الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (1) البيان المشترك الذي صدر في برلين عام (1980م).

الملحق رقم (2) البيان المشترك الذي صدر في لبنان عام (1945م) عقب مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي الأول.

الملحق رقم (3) الدستور الذي وضع في الإسكندرية عام (1955م) ليصادق عليه مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي الثاني.

الملحق رقم (4) النظام الأساسي للجنة المشتركة التي شكلت عقب ندوة طرابلس للحوار الإسلامي المسيحي عام(1976م).

الملحق رقم (5) النظام الداخلي للجنة المشتركة التي شكلت عقب ندوة طرابلس للحوار الإسلامي المسيحي عام (1976م).

الملحق رقم (6) المقررات والتوصيات التي صدرت عقب ندوة طرابلس للحوار الإسلامي المسيحي عام (1976م).

الملحق رقم (7) كلمة رئيس الوفد المسيحي المشارك في لقاء الخرطوم الإسلامي المسيحي عام (1980م).

الملحق رقم (8) البيان المشترك الذي صدر عقب مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي، (مؤتمر السلام)، في براغ عام (1986م).

الملحق رقم (9) القسم الأكبر من رسالة العلامة أبو الأعلى المودودي إلى البابا عام (1978م).

الملحق رقم (10) رسالة سكرتير عام جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية إلى شيخ الأزهر عام (1978م).

الملحق رقم (11) جواب شيخ الأزهر الشيخ عبد الحليم محمود على الرسالة السابقة، عام (1978م).

الملحق رقم (12) صورة من مجلة (استيقظوا) الصادرة عن جماعة يهوه التنصيرية عام(1957م).

* * *

الملحق رقم (1)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

في يوم ست وعشرين من نيسان لعام ألف وتسعمائة وثمانون الموافق الحادي عشر من جمادى الثانية لعام ألف وأربعمائة هجرية تم لقاء إسلامي مسيحي في برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية. اشترك فيه وفد إسلامي من الجمهورية العربية السورية برئاسة الدكتور الشيخ أحمد كفتارو المفتي العام ووفد من رابطة الكنائس البروتستانتية في ألمانيا الديمقراطية برئاسة الأسقف البريشت شونهير رئيس الرابطة. إن اللقاء تم بروح من الاحترام والاعتراف بالرسالتين السماويتين اللتين نزلتا على عيسى رسول الله ومحمد نبي الله واللتين تهدفان إلى سعادة الإنسان وسلامته لقد خدم هذه اللقاء التعارف المتبادل للمؤمنين من الدينين ـ كما ساعد على إزالة سوء التفاهم وحقق إماكن تعاون مستقبلي مشترك. . إن ما تم إبرازه على وجه الخصوص في هذه المباحثات هو إجماع الديانتين الإسلامية والمسيحية على الإيمان بالله الخالق الواحد الأحد الذي أرسل عيسى ومحمداً رحمة للناس وعملا على إسعادهم.

إن مراعاة هذا الإجماع يلزمنا في هذا الوقت بعمل مشترك مؤسس على التفاهم من أجل السلام والعدالة.

البروفسور د. كارل هاينتز بيرنهارد

رئيس مؤتمر السلام المسيحي في ج. أ. د

أحمد كفتارو

المفتي العام للجمهورية العربية السورية

الملحق رقم (2)

بيان

من لجنة مواصلة العمل للتعاون الإسلامي المسيحي

إن البشرية اليوم تجتاز أزمة شديدة والإنسانية تتعذب بما يقع بين الشعوب من ظلم وتعسف واستغلال، والحياة الروحية في العالم تتعرض لأخطار الاتجاهات المادية والانصراف عن الدين، ففي المؤتمر التاريخي في بحمدون بلبنان، وفي الاسكندرية بمصر، اجتمع مندوبون من أبناء الديانتين الكبيرتين ـ الإسلام والمسيحية ـ لاستطلاع مدى ما بينهما من إمكانيات مشتركة للتعاون، وللعمل على مجابهة المتاعب والأخطار القائمة في الجيل الحاضر. إن الفقر والظلم والاستغلال حقول خصبة للنزاع والحروب والإلحاد. وإن المادية والإلحاد حقل خصب للفساد الاجتماعي والروحي والأخلاقي. وإننا لنعتقد بأنه أصبح لزاماً علينا أن نعيد النظر في آرائنا وتقديرنا للقيم، وأن نحاول أن نبعث في الناس من جديد روح الإيمان بالله وأن تعاليمه قوة فعالة في الدنيا، فبغير معونة الله لا نقدر على خلاص هذا العالم. وعلى البشرية أن ترجع إلى الله وتقبل سلطانه عليها.

إننا نحن المسيحيين والمسلمين ـ نملك تراثاً مشتركاً في الإيمان بالله، كما أننا نؤمن بالقيم الدينية والروحية للحياة، ومع ذلك نجد بين أقوامنا جهلاً فاضحاً بعقائد الآخرين وتراثهم وثقافتهم. لذلك كان الهدف الرئيسي لمؤتمر بحمدون واجتماع الاسكندرية تعزيز التفاهم المتبادل بين الديانتين العظيمتين، ومساعدتنا على فهم آرائنا المختلفة بأسلوب ينم عن التقدير والاحترام، ويبتعد عن التهجم والافتراء. وبينما يتمسك كل منا بمعتقداته الدينية الخاصة دون تبديل، فإن كلينا يسعى لإيجاد

الطريق المؤدي للتعاون في سبيل المصلحة العامة، ومن أجل نشر الحق الإلهي على العالم قاطبة.

ولما كانت الاختلافات بيننا معروفة لدى الجميع فليس ثمة من داع للتوسع في شرحها هنا وإننا نأمل من اليوم فصاعداً أن نحاول إيجاد جو تسوده روح التفاهم الديني والتسامح وحسن السريرة والتآزر.

إن الديانتين الإسلامية والمسيحية تحتويان قيماً روحية تشتد حاجة العالم إليهما في الآونة الحاضرة من تاريخنا. وإن الدينين يؤكدان طبيعة الإنسان الروحية وأهمية الشعور الناشىء عن ممارسة الحياة الدينية، ويؤمنان أن مشيئة الله تتجلى في حياة بني البشر وأحوالهم.

وإننا لنلمس ما لمبادىء العدالة الاجتماعية من أهمية فائقة لنشر السلام وحسن النيات بين الجماعات والأمم كلها، بصرف النظر عن اللون أو الجنس أو المستوى الاجتماعي أو الدين أو المذهب. فالديانتان الإسلامية والمسيحية تأمران بالعدالة المطلقة بين الناس وتنهيان عن التمييز بين البشر على أساس تلك الاعتبارات، حتى يتمتع أبناء المجتمع الإنساني بنفس الحقوق ويضطلعوا بالواجبات والمسؤوليات المتكافئة. وهذا هو السبيل الحق للتضافر والتعاون في خدمة المصالح البشرية. إن الله يريد الحياة الخيرة لجميع البشر. ويؤيد الأخلاق والعدل والحب.

وإننا نعلم أن حقيقة مشكلتنا في هذا العصر الحديث هي أن البشر لم يعملوا في أغلب الأحيان بالأفكار النبيلة السامية المنصوص عليها في تعاليمهم الدينية، وإن كثيراً من الشر في عهدنا هذا يشير إلى عدم نجاحنا في تطبيق مثلنا الدينية في أنفسنا وفي مجتمعنا وحياتنا الاقتصادية والسياسية. لذلك نقدم لدعوة بني الإسلام والمسيحية على السواء لكي يجددوا إيمانهم بالله وإرادته ويتوبوا إليه كما نتقدم مخلصين كل الإخلاص لإلزام أنفسنا بتطبيق المبادىء السامية تطبيقاً عملياً على حياتنا اليومية.

وإننا نعتقد أن كل إنسان له حرمته عند الله ولذلك وجب علينا أن نعامل الشخصية باحترام وتقدير. إن حضارتنا بمختلف اتجاهاتها تميل إلى فقدان الاعتراف بشخصية الفرد فيجب علينا أن نعلن من جديد أن الناس ليسوا بأرقام أو قطع في آلة العالم

الهائلة ليست لها قيمة ذاتية ولكن الناس خلق من ذوي الأرواح الكائنة، لها حرية الإرادة والحقوق المفروضة، ومصيرها الخالد مرتبط بإرادة الله سبحانه وتعالى. وعلينا معاً أن نعلن على رؤوس الأشهاد قيمة كل نفس في ذاتها، وأن نسعى لصيانة الحريات المشروعة لجميع الناس في كل مكان.

إن الأسرة هي المؤسسة الأساسية للنظام الاجتماعي، وإن الإسلام والمسيحية تؤكدان أهمية علاقات الأسرة المبنية على تقديس الله واحترام بني الإنسان. وإزاء الظروف الاجتماعية وما يطرأ عليها من التغييرات التي تضعف الروابط العائلية ندعو بني جلدتنا للإفاقة والرجوع إلى إيمانهم وقيمهم الروحية، حتى يوقفوا بذلك سير التدهور في الحياة العائلية، ويحافظوا على قدسية الزواج، ويقيموا في منازلنا أسمى وأنبل المثل العليا للفضيلة. ونحن نلح على الآباء والأمهات بتعليم أطفالهم طرق اليسر، وتربيتهم بالمثل الصالح على محبة الله ومحبة بني جنسهم.

وبينما تسعى كل من المسيحية والإسلام بواسطة العبادة إلى التقريب الصحيح بين الفرد والله، تتركان في الوقت نفسه أثرهما العظيم في المجتمع، وتمهدان لحياة صالحة للفرد والمجتمع على السواء.

ومن أعظم المشاكل التي تواجه العالم اليوم العلاقة بين الأفراد في كل مرحلة من مراحل الحياة وأكثر هذه المشاكل شدة هي المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في عصرنا الحديث وكلها منبعثة عن عدم مسايرة الفرد لأخيه والاعتراف بحقوقه.

إننا نؤمن أن التعاليم الخلقية السامية في عقيدتنا يجب أن توجه خطانا في المجتمع والدولة وعلاقتنا العالمية. ونحن ندعو المسلمين والمسيحيين لا إلى تعليم هذه الحقائق الدينية فحسب، بل إلى العمل بها أيضاً في كل حقل من العلاقات الإنسانية، ولاشك أن العدل والحب والكمال وروح الإخلاص والتواضع ستنجح إلى مدى بعيد في معالجة أخطاء العالم وتصحيحها كلما تغلغلت هذه الفضائل في حياتنا اليومية.

هذه المثل العليا من العدالة الاجتماعية التي تنبع من عقيدتنا قد وجدت منفذاً لها في الخدمة التي يقدمها الإنسان لأخيه الإنسان، والواقع أنه ما من مؤمن حقيقي

يستطيع الإفلات من المشاركة مع أخ له أسوأ منه حظاً إذا كان في مقدوره أن يساعده. إن الإيمان يجب أن يقود إلى الرحمة وإننا ندعو إخواننا لكي يساهموا في حمل أعباء المضطدين والمشردين في هذا العالم كما ندعو إلى البحث عن الطرق التي بواسطتها يمكن تخفيف آلام المتألمين المحرومين في كل أرض، وأنه لمما يقلقنا انتشار المادية وتهديدها لقيمنا الروحية التي يبشر بها الدين المسيحي والدين الإسلامي، وإن تلك النزعات الدنيوية لا تقتصر على الملحدين بل إنها أصابت بعض أولئك الذين ينتمون إلى الإسلام والمسيحية. ويجب الاعتراف أن أحد الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه النزعات هو أن إيمان هؤلاء بالدين لم يبلغ أن يكون قوة فعالة في نفوسهم. ونحن نرى أن المسؤولية عن بلاء العالم ترجع إلى كل تلك الأشكال من المادية والأمور الدنيوية التي تحدد سلوك الإنسان بظروفه الاجتماعية لا بأحكام الله، وندعو المسيحيين والمسلمين إلى أن يرجعوا إلى الله، طالبين معونته، جاعلين رضاه فوق منفعتهم الشخصية أو القومية.

وكمؤمنين بإله واحد يجب علينا أن نسعى لربط العالم برباط الأخوة لاستئصال أسباب الحقد وسوء التفاهم، والتقريب بين أهل الأرض في سلام وحرية.

إن كثيراً مما نسعى إلى تحقيقه في هذا المؤتمر يجب الوصول إليه عن طريق التربية وإن القيم الروحية لمعتقداتنا الموروثة التي يحتاج إليها العالم في هذه الآونة من التاريخ يجب أن تنتقل إلى الجيل المقبل على نحو يضمن توجيه شبابنا نحو الله.

إن أقوى العوامل التربوية هو المثل التي يستوحيها الشباب من سلوك آبائهم ومعلميهم.

وإن من أحسن الطرق التي تحبب إليهم دينهم أن تعرض عليهم تعاليمه عرضاً يتفق وروح العصر وأن تعالج مشكلاتنا بروح واقعية.

ويجب أن لا تقتصر عقيدتنا وعبادتنا على الكنيسة والجامع فحسب، بل أن تتعداه إلى البيت والمدرسة والسوق ومركز الدولة. وقد وضح لأعضاء هذا المؤتمر من المسيحيين والمسلمين أننا متحدون في الاعتقاد الثابت بالله الخالق الحافظ لهذه الدنيا، وبأن وجود الإنسان على هذه الأرض لم يكن مجرد مصادفة بل هو مخلوق بإرادة الله لغرض معلوم. وقد ظهر من خطب الخطباء في هذا الاجتماع أن بين

الفريقين أوجه اتفاق واسعة عديدة. وجلى أنه لا يكفي في يومنا هذا أن نبني اتحادنا على مبادىء أساسية كبيرة فحسب، بل يجب علينا أن نعمل أيضاً على دعمها والدفاع عنها وإزالة العقبات في سبيل تحقيقها.

وإننا لنعاهد أنفسنا أن نبذل أقصى جهدنا لإنماء روح الصداقة بين أبناء ديانتينا وأن نستأصل التعصب وسوء الفهم وأن نخلق بكل الوسائل الممكنة جو الأخوة وحسن التفاهم بينهما.

وإننا على أساس إيماننا بأن الله يريد لعباده أن يعيشوا إخواناً، وبأن حركتنا هذه قد تمت بإرشاد من الله، ندعو إلى اتباع سبيله مطمئنين إلى رعايته وهدايته وما ذلك على الله بعزيز.

* * *

الملحق رقم (3)
الدستور (القانون الأساسي)

أقرت لجنة مواصلة العمل للتعاون الإسلامي المسيحي هذا الدستور المؤقت في اجتماعها المنعقد في الاسكندرية ـ مصر بتاريخ 14 فبراير (شباط) 1955. وسيعرض على المؤتمر الإسلامي المسيحي الثاني للموافقة النهائية

المقدمة:

اعتقاداً منا أننا قد وصلنا إلى فترة حرجة في مصير الإنسان.

واعتقاداً منا بأن حالة البؤس والشقاء التي نعانيها في وقتنا الحاضر ترجع أولاً وقبل كل شيء إلى فشلنا في تنظيم أهدافنا الفردية والاجتماعية على هدى المبادىء الروحية التي تتضمنها دياناتنا.

وإيماناً منا بأن المسيحية والإسلام على السواء تهيئان بطبيعتهما فرصاً مثمرة للتعاون في سبيل تحقيق إرادة الخالق عز وجل لعباده.

اعتقاداً منا بهذه الأمور جميعاً نتجه باسم الله سبحانه وتعالى إلى إقامة طريق للسلام عبر الفوارق التي تقسم البشر وتشيع الخلافات بينهم.

لذلك نربط أنفسنا برابطة التعاون العالمي عازمين فيما يتعلق بحقوق كل منا وبحقوق الناس جميعاً على أن نعمل في جو من الثقة المتبادلة الأكيدة لتقوية روح التفاهم والأخوة بين معتنقي الإسلام والمسيحية.

المادة الأولى ـ الاسم

الفقرة الأولى ـ تسمى هذه المنظمة «الرابطة العالمية للمسلمين والمسيحيين» ويطلق عليها فيما يلي «الرابطة».

المادة الثانية ـ الأهداف

إن أهداف الرابطة هي:

فقرة (1) ـ الإفصاح بطريقة علنية بأن الإسلام والمسيحية يشتركان في كثير من المعتقدات والأهداف.

فقرة (2) ـ تهيئة وتشجيع السبل التي تعمل على إطراد حسن التفاهم والتعاون التام بين المسلمين والمسيحيين.

فقرة (3) ـ التعاون على العمل لصالح العقيدتين.

فقرة (4) ـ تشجيع دراسة القرآن والإنجيل وعرض النتائج والتفسيرات بطريقة عادلة خالية من التحيز.

فقرة (5) تشجيع الأخوة والنصائح المتبادلة في كل ما يتعلق بالحياة الروحية.

فقرة (6) ـ تكوين علاقات استشارية مع الهيئات الإسلامية والمسيحية المختلفة.

فقرة (7) ـ إيجاد الأخوة والتعاون مع الجماعات الأخرى التي يهمها التعاون المسيحي الإسلامي.

المادة الثالثة ـ العضوية

فقرة (1) ـ لكل مسلم أو مسيحي يقبل أهداف وأغراض هذا التعاون الحق في عضوية الرابطة وفقاً لما ورد في القانون الأساسي.

فقرة (2) ـ يجوز لكل جميعة إسلامية أو مسيحية تقبل الأهداف والأغراض التي تضعها الرابطة بطريقة رسمية وتساهم سنوياً في أعمالها الانضمام إلى الرابطة بشرط مراعاة القواعد الواردة فيما بعد.

فقرة (3) ـ كل الطلبات المقدمة للعضوية يجب أن يوافق عليها المجلس التنفيذي بالإجماع وفي حالة غياب المجلس التنفيذي يكون القبول من مهام لجنة العضوية على أن تراعى الشروط الواردة فيما بعد.

فقرة (4) ـ تتألف فئات العضوية كالآتي:

أ ـ عضو عامل ـ العضو العامل هو الذي يشترك في برامج وأوجه نشاط الرابطة، ويظهر اهتمامه بأعمالها بتقديم تبرع سنوي معاونة منه للرابطة للقيام بأعمالها.

ب ـ عضو منضم ـ العضو المنضم هو العضو التابع لأية جمعية إسلامية أو مسيحية قبلتها الرابطة كهيئة منضمة.

ج ـ عضو مدى الحياة ـ العضو الذي يتمتع بالعضوية مدى الحياة هو الذي يستوفي الشروط الخاصة بالعضو العامل والذي:

1ـ انتخبه المؤتمر بالإجماع أو المؤتمر التنفيذي كعضو مدى الحياة اعترافاً بالخدمات الممتازة التي قدمها العضو المذكور للتعاون الإسلامي المسيحي.

2ـ أو قدم تبرعاً تبلغ قيمته ألف دولار أمريكي أو (350) جنيهاً مصرياً.

المادة الرابعة ـ الاختصاص

فقرة(1) ـ تتولى الرابطة تقديم الاستشارات وتهيئة الفرص للعمل المتحد في كل ما يعود بالنفع للعقيدتين.

فقرة(2) ـ تدعو الرابطة إلى عقد مؤتمرات عالمية أو إقليمية كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

فقرة (3) ـ يكون للرابطة السلطات الآتية:

1ـ تنظيم أمورها الاجرائية وأوضاعها طبقاً لشروط القانون الأساسي والميثاق.

2ـ انتخاب الموظفين الضرورين وأعضائها الإدرايين ولها حق فصلهم لسبب ما وتعيين من يخلفهم.

3ـ شراء وحيازة وتسلم أو قبول هبة عينية أو شخصية.

4ـ إبقاء أو بيع أو التخلي عن أية أملاك.

5ـ تأمين الأموال اللازمة للقيام بأعمالها.

6ـ المقاضاة والتقاضي.

7ـ سن القوانين التي تتلاءم مع القانون الأساسي والميثاق.

المادة الخامسة ـ التأسيس

فقرة (1) ـ تتأسس الرابطة في الوقت والمكان اللذين سيحددهما المجلس التنفيذي فيما بعد.

فقرة (2) ـ يضم المجلس واللجان الأخرى والوحدات التابعة للرابطة إذا وافق المجلس التنفيذي بالإجماع على ذلك مع العلم بأن كل وحدة ستكون خاضعة لإشراف الرابطة ومسؤولة أمامها.

المادة السادسة ـ التنظيم

فقرة (1) ـ تقوم الرابطة بواجباتها عن طريق الهيئات التالية:

أ ـ المؤتمر وهو السلطة الرئيسية في الرابطة ويجتمع عادة مرة كل خمس سنوات.

ب ـ المجلس التنفيذي وله صلاحية الرابطة في الفترة بين انعقاد جلسات المؤتمر.

جـ ـ اللجان التي يشير المؤتمر أو المجلس التنفيذي بتكوينها وتعمل اللجان وفقاً لما يشير به المجلس التنفيذي على أن تقدم تقاريرها سنوياً إلى ذلك المجلس.

المادة السابعة ـ الضباط

فقرة (1) ضباط الارتباط هم:

رئيسان بالاشتراك أحدهما مسلم والآخر مسيحي.

نائب رئيس لكل طائفة مسيحية كبرى وعدد مماثل من المسلمين.

أمينان عامان أحدهما مسلم والآخر مسيحي.

أمين صندوق وسكرتير أحدهما مسلم والآخر مسيحي.

محرران أحدهما مسلم والآخر مسيحي.

فقرة (2) ـ يجب أن يكون الضابط عضواً ذا مكانة في الهيئة الإسلامية أو المسيحية المنضم إليها.

المادة الثامنة ـ المجلس التنفيذي

فقرة (1) ـ يكون للرابطة مجلس تنفيذي له جميع سلطات المؤتمر في الفترة التي تقع بين جلساته ما عدا سلطة مراجعة أو تعديل القانون الأساسي ويصح له بإجماع الأصوات أن يراجع أو يعدل اللوائح ويؤلف اللجان ويضع البرامج والمشاريع وينفذها بأي عمل يرمي إلى صيانة مصالح التعاون.

فقرة (2) ـ للمجلس التنفيذي الحق في تعيين اللجان الدائمة أو الخاصة كلما دعت الحاجة إلى ذلك لسير العمل في الرابطة.

فقرة (3) ـ يولي المجلس التنفيذي عناية كبرى لمسألة تطبيق المبادىء الدينية في حل المشاكل الإنسانية وتحسين العلاقات بين البشر ويعمل على زيادة هذه العناية بواسطة خطوات يقرها أعضاء المجلس بالإجماع وكل المسائل ذات الاتصال بالعلاقات الإنسانية إذا أثيرت في المؤتمر ترد إلى المجلس التنفيذي لدراستها ولاتخاذ ما يراه مناسباً بشأنها.

فقرة (4) ـ للمجلس التنفيذي حق تأسيس علاقات استشارية مع وكالات تعمل في حقل العلاقات الإنسانية كلما رأى ذلك مناسباً.

فقرة (5) ـ يتكون المجلس التنفيذي من:

أ ـ جميع ضباط الرابطة.

ب ـ الرؤساء السابقين الذين خدموا قبل الرؤساء الحاليين.

ج ـ اثني عشر عضواً مسلماً واثني عشر عضواً مسيحياً آخرين يختارون بحيث تمثل جميع الطوائف على قدم المساواة ويمكن اختيار أعضاء آخرين يدينون بأحد

الدينين حتى يتم ذلك بالتساوي.

فقرة (6) ـ كل عضو بالمجلس التنفيذي يجب أن يكون عضواً ذا مكانة في الهيئة الإسلامية أو المسيحية المنضم إليها.

فقرة (7) ـ ضباط الرابطة هم أيضاً ضباط المجلس التنفيذي.

المادة التاسعة ـ المؤتمر

فقرة (1) ـ المؤتمر هو السلطة الرئيسية للرابطة.

فقرة (2) ـ لكل عضو حق حضور جلسات المؤتمر ولكن يقتصر حق المناقشة والتصويت على الأعضاء الذين يمثلون الرابطة المحلية أو المنظمات التابعة للرابطة والأعضاء المؤسسين والأعضاء الذين يتمتعون بالعضوية مدى الحياة والأعضاء الأصليين والاحتياطيين للمجلس التنفيذي ولجان الرابطة ويمكن لأي عضو ليس له حق التصويت أن يناقش في المؤتمر إذا وافق الأعضاء الذين لهم حق التصويت بالإجماع على ذلك.

فقرة (3) ـ يقوم المؤتمر بانتخاب الموظفين وأعضاء المجلس التنفيذي للرابطة.

المادة العاشرة ـ الرابطة المحلية

فقرة (1) ـ لأعضاء الرابطة الذين يعيشون في إقليم واحد أو في أقاليم مجاورة الحق في إقامة رابطة محلية للمسلمين والمسيحيين بعد موافقة المجلس التنفيذي.

فقرة (2) ـ للرابطات المحلية الحق في تنظيم وإدارة أعمالها كما يقررها الأعضاء المشتركون على شرط ألا يخل ذلك بمواد القانون الأساسي.

فقرة (3) ـ للرابطات المحلية الحق في أن ترسل إلى المؤتمر مندوباً مسلماً وآخر مسيحياً.

المادة الحادية عشرة ـ التعديلات

فقرة (1) ـ يمكن تعديل القانون الأساسي خلال انعقاد أي مؤتمر إذا وافق ثلثا

الأعضاء الحاضرين المصوتين بشرط أن يكون هذا التعديل قد بحث في المجلس التنفيذي الذي يجب أن يقدم توصياته في هذا الشأن كما يجب أن ترسل صورة من ذلك التعديل إلى أعضاء الرابطة قبل اجتماع المؤتمر بستين يوماً على الأقل.

المادة الثانية عشرة ـ اللوائح

فقرة (1) ـ للمؤتمر أو المجلس التنفيذي الحق في سن اللوائح وتعديلها فيما يختص بإدارة أعمال الرابطة أو لجانها وكل ما يتعلق بتصريف أمورها.

* * *

الملحق رقم (4)

ـ النظام الأساسي للجنة المشتركة الدائمة لمتابعة أعمال الحوار الإسلامي المسيحي

مقدمة:

رغبة من الجمهورية العربية الليبية والفاتيكان في توطيد الثقة المتبادلة بين العالمين الإسلامي والمسيحي، وتلبية لروح التعاون والأخوة التي يجب أن تلهم دوماً كل مؤمن بالله، واستجابة لرغبات الشعوب المسيحية والإسلامية في العيش في جو من التفاهم والألفة والمحبة وتنفيذاً للمادة 23 من مقررات وتوصيات ندوة الحوار الإسلامي المسيحي المنعقدة في طرابلس بالجمهورية العربية الليبية في الفترة من 2ـ6 صفر 1396 هـ الموافق 1ـ6 فبراير 1976م قررا تشكيل لجنة مشتركة دائمة تخضع في أعمالها للنظام الأساسي التالي:

مادة 1

أسست الجمهورية العربية الليبية والفاتيكان في عام 1396هـ الموافق 1976م اللجنة المشتركة الدائمة لمتابعة أعمال ندوة الحوار الإسلامي المسيحي.

مادة 2

هذه اللجنة ثنائية أي مشكلة من ممثلين عن الجمهورية العربية الليبية وعن الفاتيكان ويمثل كلاً من الطرفين ثلاثة أعضاء تعينهم السلطتان المختصتان.

مادة 3

شروط العضوية:

يتم اختيار أعضاء اللجنة من ذوي الكفاءة والخبرة في الديانتين الإسلامية والمسيحية.

مادة 4

أهداف اللجنة:

تعميق المواضيع والأبحاث والمقررات التي درست في ندوة الحوار الإسلامي المسيحي ووضعها موضع التنفيذ.

مادة 5

تطلع اللجنة السلطتين المختصتين على كل ما تتوصل إليه من نتائج ومقررات على أنه لا يحق لها اتخاذ قرارات رئيسية (المبادرة الجديدة وعقد المؤتمرات... الخ) إلا بعد الحصول على موافقة مسبقة من السلطتين المعنيتين.

مادة 6

تستعين اللجنة أثناء عقد جلساتها بخبراء مشهود لهم إذا رأت ذلك مفيداً. ويحق لها أن تلجأ إلى خبراء في المواضيع الدينية والاجتماعية لوضع أبحاث ودراسات تساعدها على تحقيق أهدافها.

كما يحق لها في سبيل ذلك أن تستخدم وسائل الإعلام والنشر والإذاعة والبحث العلمي.

مادة 7

تحتفظ اللجنة بشكلها الثنائي (الجمهورية العربية الليبية والفاتيكان) لسنة على الأقل فإذا رغبت إحدى الدول أو المنظمات الإسلامية أو إحدى الكنائس المسيحية أن تنضم إلى عضوية اللجنة بعد مرور سنة على تأسيسها تقرر السلطتان المختصتان طريقة الانضمام وشروطه.

مادة 8

تضع اللجنة في اجتماعها الأول نظامها الداخلي الذي يحدد أسلوب عملها.

مادة 9

يحق للجنة بعد استشارة السلطتين المختصتين إدخال تعديلات على هذا النظام الأساسي.

حرر هذا النظام الأساسي في طرابلس يوم الثلاثاء 15 رجب 1396هـ الموافق 13 يوليو 1976م.

* * *

الملحق رقم (5)

النظام الداخلي للجنة الدائمة لمتابعة أعمال ندوة الحوار الإسلامي المسيحي

بناء على المادة 8 من النظام الأساسي للجنة المشتركة الدائمة لمتابعة أعمال ندوة الحوار الإسلامي المسيحي تم وضع النظام الداخلي التالي:

المادة (1)

تشكيل اللجنة:

تتكون اللجنة من طرفين أحدهما يمثل الجمهورية العربية الليبية والآخر يمثل الفاتيكان ويتكون كل طرف من ثلاثة أعضاء تختارهم السلطة التي يمثلونها.

المادة (2)

رئاسة اللجنة:

أ ـ تكون الرئاسة بالتناوب بين الطرفين الإسلامي والمسيحي.

ب ـ ينتخب الرئيس لمدة سنة واحدة ويتم انتخابه بنسبة ثلثي أعضاء اللجنة.

ج ـ سلطات الرئيس: تتمثل برئاسة الجلسات وإدارتها والتوقيع على المراسلات الرسمية وتمثيل اللجنة لدى المراجع الرسمية.

د ـ إذا تغيب الرئيس عن إحدى الجلسات ناب عنه أمين اللجنة.

المادة (3)

أمانة اللجنة:

أ) تكون الأمانة بالتناوب بين الطرفين الإسلامي والمسيحي.

ب) يتم انتخاب الأمين من الطرف الذي لم يتمثل في الرئاسة.

جـ) ينتخب الأمين لمدة سنة واحدة ويتم انتخابه كذلك بنسبة ثلثي الأعضاء..

هـ) سلطات الأمين تتمثل بتخطيط نشاطات اللجنة وتحضير جدول الأعمال وضبط الجلسات والتبليغ بمواعيدها وإعداد المراسلات وتمثيل اللجنة مع الرئيس أمام المراجع الرئيسية.

د) إذا غاب الأمين كلف الرئيس أحد الأعضاء بالنيابة عنه.

المادة (4)

الاجتماعات:

تعقد اللجنة ثلاثة اجتماعات كل سنة. ويحدد في كل اجتماع موعد الاجتماع المقبل وتتم الاجتماعات بالتناوب وبشكل دوري في طرابلس وروما.

المادة (5)

يحق للجنة إذا دعت ظروف طارئة أن تعقد اجتماعات استثنائية وفي هذه الحالة يقرر الرئيس والأمين بعد استشارة الأعضاء عقد الاجتماع وموعده ومكانه.

المادة (6)

إذا تغيب أحد الأعضاء لمانع مشروع عن جلسة انتخاب الرئيس أو الأمين جاز له أن يفوض أحد الأعضاء الآخرين كتابة بالتصويت عنده.

حرر هذا النظام الداخلي في طرابلس يوم الأربعام 16 رجب 1396هـ الموافق 13 يوليو 1976م.

* * *

الملحق رقم (6)

القرارات والتوصيات التي صدرت عقب ندوة طرابلس للحوار الإسلامي المسيحي عام (1996 م)

1ـ يؤكد الجانبان إيمانهما بالله الواحد الأحد، ويوصيان بالعمل الدائب صفاً واحداً وجبهة واحدة من أجل تعميق القيم الدينية والأخلاقية في النفوس.

2ـ يكرم الجانبان جميع الأنبياء والرسل في الديانات السماوية كلها ويستنكران التعرض بالمساءة لهم أو التجرؤ على مقامهم لأن في ذلك اعتراضاً على إرادة الله الذي أرسلهم.

3ـ يؤكد الجانبان أن الدين في جوهره هو مصدر الالتزام الخلقي، وأنه الضابط الأساسي لسلوك الأفراد والجماعات والدول.

4ـ أن تنظيم الحياة لا يمكن أن يتم في معزل عن الدين الذي يرسم للبشرية سبل الهداية والرشاد، وعلى هذا فإن الجانبين يؤكدان أن الدين هو أساس التشريع الصحيح، وإن كل تشريع يتفرد الإنسان بوضعه لا يبلغ حد الكمال.

5ـ يؤكد الجانبان أن الإيمان بالله يقتضي بالضرورة الوقوف مع الحق حيث ما كان والانتصار للإنسان ولكرامته ولرخائه. وهما يهيبان بجميع القوى الخيرة في العالم إلى تجسيد هذا المعنى في سلوك الأفراد والجماعات والشعوب والدول حتى تقف ضد الظلم مهما كان شكله وتنتصر لكرامة الإنسان ورخائه وحريته..

6ـ وانتصاراً لكرامة الإنسان يعلن الجانبان رفضهما واستنكارهما للتمييز العنصري بجميع أبعاده وأشكاله لأن في ذلك انتقاصاً من قيمة الإنسان الذي كرمه الله..

7ـ ولتحقيق الرخاء الإنساني يؤكد الجانبان حرصهما على التوصية بضرورة توحيد الجهود لوضع برامج التنمية في خدمة البشرية من حيث التخطيط والتوزيع والمعاملات الدولية، لأن وجود ملايين الجياع والعراة في أرجاء المعمورة هو وصمة عار في جبين الإنسانية كلها، وفيه إساءة إلى كل القيم الدينية، وعليه فإن الجانبين يناشدان جميع الدول والهيئات والمؤسسات الدولية التي تتصل مهامها بقضايا التنمية أن تضع في اعتبارها الأول هذا المعنى..

8ـ يؤكد الجانبان وجوب حرية الاعتقاد الديني وإقامة الشعائر الدينية وحق الأسرة في تنشئة أبنائها تنشئة دينية.. ويستنكران الاضطهاد الديني في كل صوره وأشكاله، ويعتبران الأنظمة والنظريات التي تضطهد المؤمنين أنظمة لا إنسانية..

9ـ يؤكد الجانبان أن السلام من رسالة الدين، ويتطلعان إلى تحقيقه على أساس من الحق والعدل، ويناشدان الدول التي تمتلك الأسلحة الفتاكة أن تكف عن إنتاجها، وأن توظف طاقاتها في خدمة الأغراض السلمية لتحقيق خير الإنسانية ورفاهيتها..

10ـ إن الجانبين يعتقدان أن الدين تصور شامل للكون وللوجود، ويؤكدان أن العلم جزء منه، وأن كل تقدم في ميدان العلم يعطي براهين جديدة على عظمة الله الذي أبدع الكون في أحسن تقويم ونظمه وفق سنن ونواميس يكشف العلم كل يوم دقتها وإعجازها.. إن العلم يجب أن يبقى دائماً في خدمة الدين، وملتزماً بقيمه ومثله ومتوجهاً إلى خدمة الإنسانية وبذلك يغدو عاصماً من الإلحاد والانحراف اللذين يفتكان بكثير من شباب العالم عندما يتصورون خطأ أن العلم يناقض الدين. إن العلم حين يعزز الإيمان يستطيع أن ينجح في تصفية كثير من مشكلات الشباب.

11ـ نظراً لما للشبيبة من دور فعال في بناء المستقبل فإن الجانبين يوصيان بضرورة الاهتمام بمناهج التربية ووسائلها في المعاهد والمدارس، بحيث يكون من أهدافها الأساسية غرس القيم الدينية والفضائل الخلقية في النفوس وأن تخلو من كل مايسيء إلى العقيدة والأخلاق والتفاهم بين الشعوب.

12ـ إن كلا الجانبين يشجع على ترجمة الكتب السماوية إلى جميع اللغات ويدين كل محاولة ترمي إلى مصادرة تلك الكتب أو منع تداولها في أي جزء من أجزاء العالم.

13ـ يتمنى الجانب المسيحي على الجانب الإسلامي أن يواصل الأبحاث التاريخية والتفسيرية الرصينة المتعلقة «بتقييم» الكتاب المقدس «تقييماً» علمياً صحيحاً.

14ـ يرغب الجانب الإسلامي إلى الجانب المسيحي أن يبذل كل المساعي والجهود المؤدية إلى فصل الكنيسة عن مسجد قرطبة والعمل على تحقيق ذلك في أقرب فرصة ممكنة.

15ـ يوصي الطرفان بضرورة العمل المشترك لتتبع ما ورد من أغلاط ومفتريات في المناهج والكتب المدرسية وفي كتب بعض المستشرقين والعلماء حول معتقدات كل طرف، وذلك بغية تصحيحها وفق معتقدات أصحابها. وقد تقبل الجانب الإسلامي بالتقدير مبادرة الجانب المسيحي بالوعد باستشارة العلماء المسلمين في كل ما يكتب عن الإسلام في المدارس التابعة له.

16ـ أن التراث الحضاري والثقافي هو ملك للإنسانية كلها، ومن حق الإنسانية أن تتلقى هذا التراث تلقياً صحيحاً. ونظراً لظروف التوجس السابقة بين العالمين الإسلامي والمسيحي، فإن الجانبين يتوجهان إلى الجامعات وإلى المعاهد الدينية واللاهوتية لاستضافة أساتذة زائرين من كلا الدينين.

17ـ وفي سبيل التعاون الحقيقي بين العالم الإسلامي والمسيحي، يوصي الفريقان بالكف عن المحاولات الرامية إلى صرف المسلمين عن معتقداتهم من قبل المسيحيين أو صرف المسيحيين عن معتقداتهم من قبل المسلمين.

18ـ إن لبنان العزيز على قلوب المسلمين والمسيحيين قد تعرض لفتنة ذهب ضحيتها آلاف الأبرياء، وقد حاول بعض أصحاب الأغراض من داخل لبنان ومن خارجه أن يصوروا الصراع على أنه طائفي بين المسلمين والمسيحيين. إن هذا الافتراء لا يسيء إلى المسلمين وإلى المسيحيين في لبنان فحسب بل يهدف إلى نسف محاولات التقارب الجادة والصادقة بين العالم الإسلامي والعالم المسيحي، وعلى هذا فإن الجانبين يستنكران الفتنة التي قامت في لبنان، ويستنكران صبغها بالصبغة الطائفية، ويشجبان كل محاولة للتقسيم أو لتشويه روعة التعايش السمح الذي تعيشه كل العائلات الروحية في لبنان.

19ـ ورغبة في تضييق الهوة بين الدول المتقدمة علمياً والدول النامية، وإيماناً بحق جميع الشعوب في التقدم، فإن الجانبين يتوجهان إلى المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو U.N.E.S.C.O) من أجل إصدار ميثاق علمي تعتمده هيئة الأمم المتحدة O.N.U ويضمن لكل الشعوب الحق في الحصول على التطور العلمي والتقنية وطرائقها وألا يحجب هذا الحق عن العالم الثالث بشكل خاص، وأن تستحضر جميع المؤتمرات التي تدرس قضايا الموارد الأولية ضرورة العمل على تقديم التقنية وطرائقها إلى الدول النامية التي تقدم تلك المواد.

إن تحقيق ذلك يجنب العالم انفصاماً ممكن الحدوث بين العالم الثالث والعالم المتطور.

20ـ إن الجانبين ينظران إلى الأديان السماوية نظرة احترام، وعلى هذا فإنهما يفرقان بين اليهودية والصهيونية باعتبار الصهيونية حركة عنصرية عدوانية أجنبية عن فلسطين وعن كل منطقة الشرق.

21ـ إن التزام الحق والعدل، والحرص على السلام والإيمان بحق الشعوب في تقرير مصيرها يحمل كلا الجانبين على تأكيد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في العودة إلى دياره وعلى تأكيد عروبة مدينة القدس ورفض مشروعات التهويد والتقسيم والتدويل واستنكار كل مساس بحرمة الأماكن المقدسة ويطالب الجانبان بإطلاق سراح جميع المعتقلين في فلسطين المحتلة، وفي طليعتهم علماء المسلمين ورجال الدين المسيحي، كما يطالبان بتحرير جميع الأراضي المحتلة، ويدعوان إلى تشكيل لجنة دائمة للتحقيق في محاولات تغيير معالم الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية وكشف ذلك أمام الرأي العام العالمي..

22ـ وإذا ما وجدت ظروف عسيرة أخرى، كما هي الحال في الفلبين، فعلى كلا الجانبين المبادرة المشتركة لإيجاد المساعي الفعالة التي تؤدي إلى الحلول الملائمة بروح من العدل والإنصاف..

23ـ قرر الجانبان تشكيل لجنة متابعة دائمة مشتركة تكون مهمتها تنفيذ المقررات والتوصيات السابقة، ومتابعة كل ما يجد من قضايا تتعلق بها.. كما تكلف بالإعداد للندوات المماثلة المقبلة..

24ـ وبكل تقدير وإكبار يحيي الجانبان سيادة الأخ العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الذي رعى هذه الندوة وشارك مشاركة إيجابية في مناقشاتها وكان لاهتمامه البالغ بها الأثر الأكبر في إنجاحها . .

إن هذه القرارات والتوصيات قد تم الاتفاق عليها من خلال تفاهم الجانبين الإسلامي والمسيحي حول معنى الحوار وأهدافه وضوابطه، فقد اتفقا على أن المقصود منه هو أن يتبادل المتحاورون من أهل الدينين المعلومات والأفكار والحقائق التي تزيد من معرفة كل فريق بدين الفريق الآخر وتاريخه وحضارته وسائر أمره، توضيحاً لما قد يكون بينهما من موطن التلاقي أو الاختلاف بطريقة مخلصة وموضوعية يحتفظ فيها كل طرف بمعتقداته والتزاماته ومواقفه في جو من الود والاحترام المتبادل وإن الجانبين المتحاورين يغتنمان هذه الفرصة المباركة لتقديم أجزل الشكر وأوفاه لجميع الذين شاركوا في هذه الندوة إما بحضورهم أو مناقشتهم أو مراقبتهم أو قيامهم بأي عمل من الأعمال المتعلقة بإنجاح هذا الحوار، مهما يكن هذا العمل متواضعاً لأنه عند الله عظيم .

مسك الختام :

إنا نحمد الله القدير الذي هيأ لنا بواسع رحمته أن نعيش في جو من الأخوة الكامل أيام الحوار الإسلامي المسيحي في طرابلس .

* * *

بعد تلاوة البيان النهائي وانتهاء الجلسة الختامية، صدر بيان مشترك أعلن في روما وطرابلس يوم 8 صفر 1396هـ الوافق 7 فبراير (شباط) 1976م هذا نصه :

«يؤكد الجانبان اغتباطهما بالطابع الإيجابي لنتائج هذا الحوار التاريخي المعبر عنها في البيان النهائي المشترك .

أما في ما يتعلق بالبندين : 20 و 21 من البيان المشترك فإن البعثة المسيحية ستنقل مضمونهما إلى سلطات الكرسي الرسولي المؤهلة وحدها في بت مسائل من هذا النوع» .

ـ وقد علم بعد ذلك أن سلطات الكرسي الرسولي امتنعت عن التصديق على هذين البندين .

الملحق رقم (7)

كلمة القس البشير جيمس بخيت سليمان

عن الجانب المسيحي الذي سيعلن إسلامه الآن

السادة أعضاء هيئة إحياء النشاط الإسلامي بالسودان

السيد فضيلة الملحق الديني السعودي بالخرطوم

السادة الضيوف الكرام

حسبما تقرر في بداية الجلسة الأولى بأن تعطى الفرصة للعلماء: جميل غازي وأحمد عبد الوهاب وإبراهيم خليل لمواصلة الإجابة على الأسئلة الإسلامية والمسيحية التي تقدمنا بها إلى سيادتكم آملين أن نجد تفسيرات وتوضيحات تزيل كل الشكوك العالقة في نفوسنا، وذلك لمعرفة الحق من الباطل، وبعده نبدي برأينا فيما يجيء من الإجابات.

ولا شك أنكم تتوقعون منا في هذه اللحظة أن ندخل في حوار معكم للرد على إجاباتكم وتفصيلاتكم للعقيدتين الإسلامية والمسيحية.

ولكننا نقول أمام الله ونحن صادقون: إننا لا نملك أي رد غير إعلان الإسلام ديناً لنا، والتمسك بكل قيمه ومثله لأن الحق والنور لخير الأمم في الدنيا والآخرة.

سادتي: من هذا المنطلق الروحي الهادف: علينا أن نعلن أن هناك مسؤوليات عديدة تنتظرنا، ليس تجاه هؤلاء الإخوان الذين أسلموا فقط، وإنما هناك أيضاً قساوسة وقادة مسيحيين ومسيحيات في حاجة لمعرفة ما خرجنا به في الحوار الذي دار بيننا، وهذا لاشك جزء من مهمتنا الأساسية التي يجب أن نتعاون فيها ونحن

صادقون لا لأجل شيء وإنما لإبلاغ الجميع مسلمين كانوا أو مسيحيين بكل الحقائق التي أوحى بها ـ سبحانه وتعالى ـ إلى خير خلقه سيدنا محمد ﷺ.

وقبل أن أختتم حديثي أود أن أخص بالشكر كل الإخوة الذين ساهموا بشتى الوسائل المقدرة لإنجاح هذا الحوار والخروج بنتائج مثمرة ستظل باقية لكل الأجيال، ليس في السودان فحسب وإنما لكل الأمم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* * *

الملحق رقم (8)
(بيانٌ مشترك)

ـ بناء على دعوة من مؤتمر السلام المسيحي التقى في براغ عاصمة الجمهورية التشيكوسلوفاكية الاشتراكية حوالي عشرون من رجال الدين المسيحيين والمسلمين من 6 دول من أجل حوار حول الدين والسلام وأعلنوا البيان المشترك التالي:

ـ نحن المشتركين في هذا اللقاء المنتمين إلى دينين سماويين، نتفق في الإيمان بالله الواحد الأحد خالق الأرض والسموات كما نتفق بأنه لاإله إلا هو ونشهد كأناس تابعين للسيد المسيح رسول الله وللنبي محمد رسول الله بإيماننا بالله وبالرسائل المرسلة من قبل الله التي تحمل الحكمة والحب والإخاء.

ـ برئاسة سماحة المفتي العام للجمهورية العربية السورية، الدكتور أحمد كفتارو، والأستاذ بكرسي العهد القديم في قسم اللاهوت لدى جامعة «هومبولت» للجمهورية الألمانية الديمقراطية، الأستاذ الدكتور كارل هاينتس بيرنهارت.

ـ ناقش المشتركون المبادىء الأساسية لحوار مسيحي ـ إسلامي حول الدين والسلام في الشرق الأوسط.

انطلاقاً من هذا الأساس المشترك نحن متفقون على بذل الجهود للعمل المشترك بتركيز أكبر من أجل تآخ ديننا وتأمين السلام وتعميق المحبة الأخوية في كل العالم.

في البداية أشار الأمين العام لمؤتمر السلام المسيحي للمضيف الكاهن لويمير ميربجوفسكي على أن للمسيحيين كما للمسلمين الذين يعيشون جنباً إلى جنب في مناطق كثيرة من العالم دوراً خاصاً في تقوية بناء الثقة وفي تحقيق السلام.

إن حوار براغ يهدف إلى المساهمة في المسؤولية المشتركة عن السلام وإلى

المساعدة لتحقيق مهمة الإنسانية الكبيرة في خلق السلام والعدالة والتآخي الديني.

ـ ثمَّنَ الدكتور ميريجوفسكي مبادرة السلام الشجاعة من قبل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية للبدء من جانبها في إيقاف الاختبارات النووية، ومن خلال البرنامج التدريجي الحقيقي المقدم من قبل الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف لافتتاح طريق للإنسانية إلى قرن جديد خال من السلاح النووي.

ـ إن الرئيسين المشتركين في اللقاء: المفتي العام الدكتور كفتارو والأستاذ الدكتور ببرنهارت عالجا في محاضرتيهما الأساسيتين «البواعث الدينية في مساعي السلام في الشرق الأوسط من وجهتي النظر الإسلامية والمسيحية».

ـ المفتي العام الدكتور كفتارو، جعل من التخلف الديني الأخلاقي للإنسانية المرافق بنفس الوقت للتقدم العلمي أحد الأسباب المسؤولة عن الخطر الحالي المهدد لفناء العالم.

وبالمقابل فإن التآخي المسيحي الإسلامي يمكن أن يعني خطوة هامة على طريق التغلب على هذه الأزمة ومن أجل الحيلولة المشتركة لحدوث حرب نووية.

ولهذا فهو يطلب من الله أن يلهمنا جميعاً نحن الذين نقف على صخرة واحدة في صف واحد، ونعبد الإله الواحد، لكي ننمي تآخينا وبذلك نساهم في تحقيق السلام في العالم. وبما أن هذا الحوار يدور في بلد اشتراكي، فإنه يمكن لهذا الحوار أن يحقق النجاح وأن يثبت مساهمته الفعالة في الصراع ضد الاستعمار والامبريالية والحرب.

ـ الأستاذ الدكتور برنهاردت. أبرز في محاضرته مهمة ضرورة تبادل خبراتنا الدينية المختلفة وتقاليدنا الدينية الخاصة بروح من الاستعداد والتفاهم والتآخي. وأن نتصرف على هذا الأساس للتغلب على العناء والحرب والاضطهاد.

ـ وإذا أردنا جميعاً أن نصل إلى القرن الحادي والعشرين علينا أن نتذكر مسؤولية السلام المشتركة والتي هي أيضاً مهمة الدين كما هي مهمة العقل الموهوب من الخالق لكل إنسان.

ومن ضمن ذلك أيضاً كشف الحجج المستترة بالدين للخلافات السياسية.

وكنتيجة للتعاون العملي المتنامي يمكن للنقاط المشتركة المدروسة للحوار أن

تتحقق لها الحياة وأن تفتتح في إطار التفاهم الودي الأخوي صفحة جديدة في تاريخ الدين للشريك والأخ الديني.

ـ جميع المشاركين في المناقشات أكدوا في كلماتهم على النقاط المحددة في المحاضرتين بأن الإيمان بالله وبرسالتي عيسى ومحمد السماويتين من جهة والعمل الشامل من أجل السلام شيئان متلازمان.

وهذا ما يتلاءم مع تطلعات الشعوب وجميع قوى السلام.

ـ جميع أطراف الحوار كانوا متفقين على أن الأديان تضطلع بمسؤولية خاصة في حل مشكلة الشرق الأوسط وأن تأمين حق الشعب الفلسطيني في دولة خاصة به شرط لا يمكن الاستغناء عنه لمثل هذا الحل.

ـ المفتي العام طلعت تاج دينوف لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية: أكد في هذا المجال على ضرورة دحر جميع المحاولات لاتخاذ الدين مبرراً للسياسة الصهيونية التوسعية وغير المشروعة، إنه لمن المهم جمع القوى الموجهة ضد سلطات الاضطهاد لكي يكون هذا الكوكب وطناً فعلياً لجميع الناس.

ـ المفتي العام الدكتور كفتارو عبر في النهاية عن قناعة جميع المشاركين بأن اللقاء المسيحي ـ الإسلامي يخدم التقارب الثنائي والتفاهم المعمق بين الطرفين. ولابد من متابعة البناء بعون الله على هذا الأساس الموضوع هنا من أجل تقوية الإيمان المشترك وتعزيز السلام وبشكل خاص من جانب المؤمنين في الإسلام والمسيحية. وضرورة ذلك تتضح يومياً أمام أعيننا من خلال مخاطر سباق التسلح للإنسانية جمعاء أن هذا من الأمراض الواضحة لمرض مميت لم تفهم الإنسانية حتى اليوم كيفية الشفاء منه. إلا أنه يوجد دواء ونأمل بفضل رحمة الله أن نكون الأطباء الذين يتصرفون بهذا الدواء المتمثل بتوكيد المحبة والرحمة والإخاء العالمي بفضل التعاون الإسلامي المسيحي.

المفتي العام الدكتور أحمد كفتارو

الرئيس الأول للمؤتمر

الملحق رقم (9)

رسالة العلامة المودودي للبابا

«... أود أن الفت انتباهكم إلى أمور معينة أنشأت الضغينة في صفوف المسلمين، وهي أمور تعتبر أساساً لشكواهم من إخوانهم النصارى، وسوف أبينها هنا لأنكم لكونكم أرفع منزلة في الكنيسة النصرانية تستطيعون أن تصلحوا الموقف وأن تعملوا على إحداث تغيير إلى الأفضل في موقف النصارى وسلوكهم كما أود أن أضيف أنني أرحب وأدعو إخواننا النصارى أن يخبرونا بصراحة مماثلة بما يأخذونه علينا من شكاوى ذات أسباب معقولة ونؤكد لهم أننا سنبذل قصارى جهدنا للقضاء عليها، ولن يتسنى لنا ـ لعمر الحق ـ أن نعمل على إقامة جو من السلام والمحبة والخير في العالم ما لم ينصف كل منا الطرف الآخر، وبهذه الطريقة يمكننا أن نتعاون معاً على خدمة قضية السلام، وأود أن أقول: إننا حتى ولو فشلنا في إظهار التسامح والكرم تجاه بعضنا البعض فإنه يمكننا على الأقل أن نكف عن التظالم وجرح مشاعر بعضنا البعض وأقترح أن أبسط أمامكم بأسلوب صريح لا لبس فيه تلك الجوانب من موقف إخواننا النصارى وتصرفاتهم التي تعتبر معادية ومسيئة إلى المقدسات في نظر المسلمين لا في نظر قلة أو فئات منهم فحسب، بل أستطيع أن أقول في نظر جميع المسلمين في العالم، وهذا هو سبب شكايتهم من العالم النصراني:

١ـ الاستفزازات الدينية والسلام:

إن التهجمات الموجهة ضد النبي محمد ﷺ وضد القرآن الكريم والإسلام بصفة عامة من قبل المفكرين النصارى في كتاباتهم وأحاديثهم واعتداءاتهم التي تستمر حتى

الآن، هذه التهجمات هي مصدر إساءة كبيرة للمسلمين، وقد تعمدت استخدام عبارة «تهجم» واعتداء حتى لا ينشأ سوء فهم بأننا نشكو من النقد المنصف والمجابهة المعقولة فالمناقشات الأكاديمية التي تتخذ نهجاً معقولاً وتكون في حدود اللياقة لا يمكن بحال أن تسبب الاحتقار أو الضيق، فمثل هذه المناقشة لا تسيء إلينا حتى ولو تضمنت أقصى الاعتراضات، وليس ذلك فحسب بل إن المسلمين يرحبون بذلك وإنهم على استعداد تام للمشاركة والإسهام في مثل هذه المناقشات، وإنه لمن دواعي سرورهم العظيم أن يواجهوا الحجج القائمة على أساس منطقي ولكننا نشعر أننا على حق حين نستنكر تيار المهاجمة المقذعة الموجهة ضدنا بصورة لا ترتفع عن الأكاذيب والشتائم المبطنة بأسلوب عظيم الإثارة والإساءة، ولا تزال هذه الحملة الكلامية على أشدها.

ومن الجدير بالذكر أننا نحن المسلمين نحترم كلاً من مريم وعيسى عليهما السلام ونقدرهما أعظم تقدير، وهذا يشكل جزءاً من عقيدتنا، وكل كلمة تشم منها أدنى إساءة لهما تعتبر كفراً في ديننا، أي تجعلنا خارجين عن الإسلام، وربما لا تستطيع أن تذكر مثالاً واحداً يزعم أن أحد المسلمين قد وجه أدنى إساءة يمكن تصورها للنبي الكريم عيسى وأمه الصديقة عليهما السلام، ونحن بطبيعة الحال، لا نؤمن بألوهية عيسى إلا أن إيماننا بنبوته لا يتزعزع، كإيماننا بنبوة محمد عليهما الصلاة والسلام، ولا يمكن لأي فرد أن يصبح مسلماً بحق مالم يؤمن بعيسى وبقية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلى جانب إيمانه بمحمد ﷺ.

كذلك فإننا نعتقد أن كلاً من القرآن والتوراة والإنجيل كتب سماوية نزلت من عند الله تعالى ولا يجوز لأي مسلم المساس بهذه الكتب المقدسة أو الإساءة إليها، وإذا كانت هناك أية مناقشة للإنجيل في أوساطنا فقد كان ذلك من زاوية التأكد فيما إذا كان الإنجيل المتوفر في أيامنا هذه والمطبوع في كتب، صحيحاً ومعتمداً أم لا؟.. وهل يحتفظ بالوحي كاملاً كما نزل على الأنبياء أم لا؟.. وهذه مشكلة تعرضت لنقاش عظيم حتى من قبل علماء النصارى أنفسهم، ولكن لم يحدث قط أن أنكر أحد من المسلمين أن كلمة الله قد نزلت على أنبياء مثل موسى وعيسى وبقية الرسل الوارد ذكرهم في الإنجيل، إلا أن المسلمين لا يسلمون أن الإنجيل الحالي

يتضمن كلمة الله كاملة وفي صورتها الخالصة، ومع ذلك فإنهم يؤمنون أنه يشتمل على كلمة الله، والواقع أن إخواننا النصارى لم تسنح لهم أية فرصة للشكوى بأننا نتعرض لأنبيائهم أو لكتبهم المقدسة، على العكس من ذلك فقد دلت تجاربنا على أننا نتعرض باستمرار لصنوف التعذيب العقلي من قبلهم، ولا يزال هذا الوضع مستمراً بلا هوادة منذ عدة قرون، فالمستشرقون وغيرهم من الكتاب والمتحدثين النصارى لا يدعون فرصة تلوح لهم إلا وينفثون فيها سمومهم ضد نبينا وكتابنا المقدس وديننا، وهذا عامل مهم جداً من العوامل المسببة للتوتر في العلاقات بين الطائفتين العالميتين النصارى والمسلمين، فهذا يولد المرارة والبغضاء كما أن هذه الدعاية الخبيثة تؤدي حتماً إلى بث الاحتقار والضغينة ضد المسلمين في قلوب الجماهير النصرانية، فإذا أقنعتم أتباع الديانة المسيحية بتغيير موقفهم وتصرفاتهم بهذا الشأن بصورة لا تجعل النقد والمعارضة وسيلة للبغضاء والإثارة. إذا نجحتم في ذلك فإنكم تقدمون خدمة جليلة حقاً لقضية السلام في العالم.

2ـ دور جمعيات التبشير النصرانية:

هناك أمر آخر يستدعي الاهتمام الفوري، ويتعلق بالأساليب التي تستخدمها جمعيات التبشير النصرانية والمبشرون النصارى لنشر ديانتهم في البلاد الإسلامية، فأسلوب العمل الذي يتبعه مبشرو الإنجيل شنيع للغاية ويعتبر مصدراً من مصادر الشقاق والخلاف، وتتمثل شكوانا في أنهم لا يقصرون نشاطاتهم على نشر الدين فحسب، ولكنهم بدلاً من ذلك يلجأون إلى أساليب وسبل لا مناص من اعتبارها وسائل للضغط السياسي والاستغلال الاقتصادي، والتخريب للأخلاق والدين، ويشهد على ذلك ما رأيناه بأعيننا وما يشاهد في بقية أنحاء العالم الإسلامي، فلا يمكن لأي عقل مهما كان محدوداً ولا يليق بأي إنسان كريم أن يعتبر تلك الأساليب وسائل مناسبة ومباحة لنشر أي دين من الأديان، فقد قام هؤلاء المبشرون في مناطق شاسعة من أفريقيا بحرمان المسلمين من كافة الخدمات التعليمية وذلك بالتواطؤ مع الدول الاستعمارية الغربية وتغافلها عن جرائمهم في الوقت الذي كانوا يسيطرون فيه على تلك المناطق.

فقد أوصدوا أبواب المعاهد التعليمية أمام كل شخص لا يدين بالنصرانية أو على

الأقل ليس لديه الاستعداد لتغيير اسمه الإسلامي واستبداله باسم نصراني وبهذه الكيفية قويت شوكة الأقلية النصرانية وأصبحت هي الطبقة الحاكمة، وهذه الفئة المنبثقة القوية النفوذ هي التي تولت السلطات السياسية والعسكرية والاقتصادية بعد الاستقلال في كثير من الدول الإفريقية التي تعيش فيها أغلبية ساحقة من المسلمين، وهذا ظلم صارخ نزل بالمناطق الإفريقية التي تقطنها أغلبية من المسلمين، وفي السودان استأثر المبشرون النصارى بجنوب السودان بمساعدة الاستعمار البريطاني. وأصبحت كافة حقوق نشر العلم الحديث امتيازاً خاصاً بالنصارى دون غيرهم، وفرضت على المسلمين قيود حتى في زيادة هذا الإقليم، لا لأغراض الدعوة ونشر دينهم فيه فحسب بل لأي غرض آخر كائناً ما كان.

لست أدري كيف يمكن اعتبار مثل هذه الإجراءات وسائل عادلة ومعقولة لنشر الدين؟ وهنا في باكستان فإن التصرف المشترك بين كافة المستشفيات والمعاهد التربوية التبشيرية (النصرانية) هو أنها تفرض رسوماً باهظة على المرضى والطلاب المسلمين، وإذا اعتنق أحد من الفقراء النصرانية فإنه يزود بالتسهيلات (الخدمات) الطبية والتربوية بلا مقابل أو برسوم رمزية، وواضح أن هذا ليس تبشيراً دينياً، وإنما هو محاولة للمساومة والعبث بالضمير الإنساني والعقيدة مقابل فتات تافه.

وهناك جانب آخر للمشكلة عظيم الأهمية، فالمؤسسات التعليمة للمبشرين تخرج طبقة جديدة من الناس، طبقة لا تتمسك بالنصرانية ولا تظل على دين الإسلام، وإنما تفصل نفسها عن تراثها ولا تطبق أي تراث أخلاقي آخر. والنتيجة هي أن تصبح نموذجاً غريباً من الجنس البشري في مواقفها الأخلاقية ومعاييرها الثقافية وكذلك في أخلاقها وتصرفاتها وفي لغتها وعاداتها الاجتماعية ـ باختصار في منهج حياتها برمته، فمن وجهة النظر الدينية الصرفة لا تظل هذه الفئة متمسكة بالإسلام كما لا تنجذب نحو المسيحية وإنما تنساق بدلاً من ذلك في أحضان العلمانية والإلحاد وانحلال في الدين والخلق، فهل بوسع أي رجل عاقل أن يعتبر هذه النشاطات من قبل بعثات التبشير النصرانية خدمة حقيقية للدين من اي وجه من الوجوه؟ وهذه هي الأسباب الحقيقية التي تجعل المسلمون ينظرون نظرة ارتياب شديدة تجاه هذه البعثات، ويشعرون أنها لا تعمل من أجل نشر الدين وإنما تحيك مؤامرة ضد الإسلام

والمجتمع المسلم. رجاء أن تولوا هذه الجوانب قدراً مناسباً من التفكير وأن تبذلوا نفوذكم لإقناع الإرساليات التبشيرية بالكف عن هذه الأعمال التخريبية المكشوفة والمستورة.

3ـ إسرائيل. . خطر على السلام:

هناك شعور مشترك بين المسلمين تجاه العالم النصراني وهو أنه يكن عداوة شديدة ضد المسلمين، ومما يقوي هذا الشعور ما نلاحظه ونجربه في كل مكان تقريباً. وآخر تعبير له: ما حدث بمناسبة الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1967م فقد فرح الناس في معظم أقطار أوربا وأمريكا واحتفلوا بانتصار إسرائيل مما ترك جرحاً عميقاً في قلوب المسلمين في العالم بأسره، وربما لا تجد مسلماً واحداً إلا ويعتبر موجة الفرح والسرور الطافح التي غمرت أوربا وأمريكا على أثر هزيمة المسلمين العرب مظهراً من مظاهر العداوة والبغضاء المتأصلتين في أوساط العالم النصراني ضد المسلمين، فقد زاد ذلك إساءة على إساءة خاصة ـ إذا نظرنا إليه من زاوية تاريخية ـ فقصة وجود إسرائيل، بل إقحامها وفرضها علينا لم تعد هذه القصة سراً. فقد ظلت فلسطين طوال الألفي عام الماضية موطناً للعرب، وفي السنوات الأولى من القرن الحالي كانت نسبة اليهود لا تزيد على 8٪ من مجموع السكان، وعلى الرغم من هذا قررت الحكومة البريطانية فرض الانتداب في فلسطين مما أكد هذه السياسة، ولم تكتف بذلك بل أصدرت إليها تعليمات بجعل الوكالة اليهودية شريكاً في الحكم وذلك لترجمة هذا الاقتراح إلى حقيقة واقعة، وسرعان ما بدأت حملة لحشد اليهود من كافة أرجاء المعمورة، واستقر هؤلاء المهاجرون في فلسطين بكل الوسائل الممكنة مما رفع نسبتهم إلى 33٪ من مجموع السكان خلال ثلاثين عاماً، وكان هذا ظلماً صارخاً كانت نتيجته طرد سكان البلاد الحقيقين من أوطانهم وفرض أناس غرباء على البلاد وجعلها وطناً مفتعلاً لهم؟.

ولم تنته الجريمة النكراء عند هذا الحد، بل ارتكب اعتداء آخر أشد ظلماً وأكثر تعسفاً، فأخذت أمريكا تمارس ضغطاً علنياً على الأمم المتحدة حتى تقرر تحويل هذا الوطن اليهودي المصطنع إلى دولة يهودية؟ وبناء عليه أعطى السكان اليهود وهم 33٪ من مجموع السكان، أعطوا 55٪ من مساحة فلسطين بينما أجبر 67٪ من السكان

العرب على الانكماش في حدود 45٪ من مساحة وطنهم.

إلا أن اليهود بما لديهم من العتاد والدعم الذي زودتهم به نفس الدول التي كانت تفرضهم على العرب فرضاً، لم يقنعوا بما قدم لهم، فلجأوا إلى القوة والرعب والضم التعسفي واستوالوا على 77٪ من مجموع مساحة البلاد وافتعلوا جواً من السلب والنهب والقتل والإرهاب جعلوا فيه الحياة مستحيلة بالنسبة للعرب، وأخذوا يشردون السكان حتى أجبروا أكثر من مليون عربي على ترك بيوتهم وأوطانهم؟..

هذه لعمر الحق هي إسرائيل على حقيقتها وعلى ضوء هذه الحقائق التي لا محل للخلاف عليها هل يستطيع أي رجل منصف أمين أن يقول بأن إسرائيل دولة شرعية بوسائل عادلة طبيعية؟.. فالحق أن وجودها ذاته كان عملاً عدوانياً شنيعاً، وعلى الرغم من هذا فلم يرض اليهود بالحدود التي فرضوها بالقوة، بل على العكس من ذلك. فهم يعلنون على رؤوس الأشهاد أن وطنهم القومي المزعوم يمتد من النيل إلى الفرات؟..

وبعبارة أخرى: فإن هذا إعلان دائم عن مخططاتهم العدوانية لاحتلال المنطقة بأسرها بالقوة وطرد سكانها الأصليين من بيوتهم وجلب يهود من كافة أنحاء العالم للاستيطان فيها؟ ولقد كان عدوان يونيو 1967 المفاجىء في الحقيقة جزءاً من هذا المخطط العدواني ذاته ضمت إسرائيل على أثره منطقة مساحتها 26000 ميلاً مربعاً؟..

وليكن معلوماً بعبارات واضحة: أن المسلمين يعتقدون أن العالم النصراني هو المسؤول عن إيقاع هذا الظلم، وهو السبب الحقيقي في هذا الجور والبغي، فالشعوب النصرانية هي التي أوجدت وطناً مصطنعاً لشعب داخل وطن شعب آخر؟ والنصارى هم الذين حولوا هذا الوطن الزائف إلى دولة ولم يكتفوا بذلك بل جعلوا المعتدي على درجة من القوة وزودوه بالمال والسلاح حتى ينفذ مخططاته التوسعية عن طريق القوة المجردة؟..

وهذا العالم النصراني نفسه هو الذي يعرب عن سعادته وفرحه العظيم بانتصار اليهود على المسلمين، فهل تعتقد بعد هذه التجربة المريرة أن أي عربي أو أي مسلم في أي مكان من العالم يمكن أن يصدق التصريحات الكلامية المخلصة للعالم

النصراني؟ وهل يمكن بحال أن يفكر في اعتبار النصارى أنصاراً للعدل والإنصاف وتجسيداً للحب والإخلاص؟ ومن يا ترى يستطيع أن يعتبر النصارى شعوباً بعيدة عن مشاعر الحقد والتعصب الديني؟ وكيف يمكن للمسلمين أن يثقوا بهم بصورة من الصور؟ وهل لي أن أسأل هل تعتقد أن السلام يمكن أن يقوم في العالم رغم هذا كله؟.

حقاً: إن هذا ليس من واجبنا بل هو من واجبكم أن تجعلوا إخوانكم النصارى يحسون بوخز الضمير وتأنيبه على هذه السابقة الشنيعة ويحاولون تصفية نفوسهم وتطهيرها من الشوائب والدنس.

4ـ السيطرة الدولية على القدس:

وبصدد الحديث عن إسرائيل لا أملك إلا أن أبين أن جنابكم قد ارتكبتم غلواً وتجاوزاً للحد رغم أنني أعتقد أن ذلك قد تم بحسن نية فنيتكم الطيبة فوق مستوى الشك ولكن يبدو أنه قد فاتتكم جوانب معينة للقضية: جعلتني أشير هنا إلى اقتراحكم بوضع القدس القديمة تحت إشراف دولي، فربما جاء اقتراحكم هذا بقصد حماية المدينة المقدسة وحفظها من ويلات الحرب والنزاع والدمار، ولكن الذي سيحدث يغاير ذلك مغايرة تامة؟ فإن ذلك: سيفتح الباب لارتكاب مظلمة أخرى وبدء مأساة جديدة. فمن الجلي الواضح أن الرقابة الدولية ستتم عن طريق المنظمة الدولية ذاتها التي جاءت بهذه الدويلة المصطنعة إلى حيز الوجود (أعني إسرائيل) والتي تعجز عن ردع أي عدوان ترتكبه إسرائيل أو إصلاح أي خطأ تقترفه حتى هذه اللحظة؟ وبمجرد أن تنتقل هذه المدينة إلى أيدي الأمم المتحدة فإنها ستفتح أبوابها على مصراعيها لتوطين اليهود تماماً كما حدث في ظل الانتداب الذي منحته عصبة الأمم للحكومة البريطانية، وسوف تبدأ موجة جديدة من الهجرة اليهودية إلى المدينة، وستتوفر للمستوطنين اليهود كافة التسهيلات للحصول على الأراضي والممتلكات وشرائها في القدس وبالوسائل المشروعة وغير المشروعة؟ وهكذا سيحتل اليهود المدينة بأسرها ويتحكمون في مصيرها وهم لا يعرفون معنى الاحترام للأماكن المقدسة عند النصارى والمسلمين على السواء، وهذا ما سيفضي إليه الاقتراح في الحقيقة؟..

أرجو المعذرة على هذا الرد المطول جواباً على رسالتكم، كما أرجو عدم المؤاخذة للأسلوب الصريح المباشر الذي حاولت به مشاطرتكم أفكاري، فالواقع أنني اعتقدت أن من واجبي أن أبين لكم العقبات الحقيقية التي تعترض سبيل إقامة السلام، والتي يجدر إزالتها ومعالجتها بصورة ملموسة، وقد كنت صريحاً في رسالتي وأتوقع ذلك من عطوفتكم؟ . .

مرة ثانية: أكرر أنه إذا كان هناك أي شيء من جانب العالم الإسلامي يمكن أن يعتبر عائقاً في سبيل السلام، فأرجو عدم التردد في بيانه لنا وأعدكم أنني سأبذل مالدي من تأثير في العالم الإسلامي لخدمة هذه القضية . . كما أنني على استعداد لأن ألفت أنظار بقية الزعماء في المجتمع الإسلامي تجاه هذه المشلكة وأن أدعوهم لبذل قصارى ما يستطيعون لإزالة العوائق من الطريق المؤدي إلى السلام والمحبة . .

* * *

الملحق رقم (10)

السيد المحترم صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فيسر جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية في مدريد أن تتوجه إلى فضيلتكم لتشرف بإخباركم بما استقر عليه الرأي من انعقاد مؤتمر قرطبة العالمي الإسلامي ـ المسيحي الثالث خلال عام 1979، إن شاء الله، وقد رأت إدارة الجمعية اختيار موضوع «محمد وعيسى ملهمان للقيم الاجتماعية المعاصرة» ليكون محور اللقاء الإسلامي المسيحي المقبل، والمقصود أن يشرح المسلمون كيف يعبر النبي ﷺ عن هذه القيم المعاصرة بالنسبة لمسلمي اليوم سواء برسالته وعقيدته ودعوته، أم بشخصيته وسلوكه ونفسيته المثالية، على حين يشرح المسيحيون كيف يعبر عيسى عليه السلام عن القيم الاجتماعية نفسها عند مسيحيي اليوم. ورغبتنا أن يدرس هذا الموضوع مجموعة ممن يعيشون في مجتمع متكافل يفيض بالمودة والوفاق، وإن اختلفت عقائد مواطنيه وتنوعت أديانهم.

وسوف يتولى عملية تنظيم وإعداد المؤتمر من الجانب المسيحي الكليات المتخصصة في علوم اللاهوت نذكر منها بصفة خاصة كلية اللاهوت بمدريد، والجامعة البابوية في روما... ويعد الموضوع ـ بمشيئة الله ـ من الجانب الإسلامي الجامعات المتخصصة في بعض البلدان الإسلامية، ومؤسسات إسلامية وشخصيات مسلمة، يستوي في ذلك من يعيشون داخل إسبانيا ومن يقيمون خارجها.

ونعتقد أنه من الممكن دراسة رؤس الموضوعات التالية في نطاق الموضوع العام للتلقي وهي: الحرية والعدالة والمساواة في مختلف مظاهرها وجوانبها المتعددة في هذا الدين أو ذاك، ولا يعني هذا بطبيعة الحال، إن هذه هي الكلمة النهائية على العكس، نحن نتوجه إليكم منذ الآن وفي لحظة نشأة الفكر آملين أن تبروا الموضوع بما تقترحونه وأن تتفضلوا بإضافة ما ترونه مفيداً ونافعاً، ولسنا نشك في أنكم ستزودوننا بسديد الرأي وصائبه ـ بإذن الله، فأنتم أدرى بهذا الحقل منا، ولكم في هذا الميدان خبرة قد لا تتوافر للكثيرين بحكم احتكاككم بالمجتمعات، وجهودكم في القارات المختلفة. وقد سبق أن شرفتمونا حين تفضلتم بإيفاد وفد مثل بلادكم في مؤتمر قرطبة الإسلامي المسيحي الأول الذي عقد في عام 1974م.

وما نبغيه في هذه المرحلة.. مرحلة الإعداد والدراسة ـ هو النصيحة وتبادل الرأي، والاستفادة بالمشورة دون إلزام أو التزام بحضور المؤتمر. وسوف نتصل بكم في مرحلة أخرى إن شاء الله من أجل توجيه الدعوة لحضور جلسات الملتقى نفسه إذا رغبتم في ذلك.

وفي انتظار كريم ردكم نرجو أن تتقبلوا خالص تحياتنا وأطيب أمنياتنا بالصحة والسعادة.

وسلام الله عليكم وتحياته ورحمته وبركاته...

سكرتير عام جميعة الصداقة الإسلامية المسيحية.

* * *

الملحق رقم (11)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

السيد المحترم

تحية طيبة وبعد:

فإني أشكر لكم هذه الرغبة في التفاهم بين المسلمين والمسيحيين وإثراء الفكر المعاصر بالحلول التي أوحاها الله تعالى إلى محمد وعيسى صلى الله عليهما وسلم.

وذلك فيما يتعلق بالمشاكل المعاصرة.

وقد وصلتني أخبار المؤتمرين السابقين.

وأحب أن أنبه، في مودة، ومن أجل تفاهم عميق، إلى بعض الأمور:

1ـ إن الإسلام ـ منذ أن بدأ ـ خالف الجو العالمي: اليهودي والوثني... في أمر عيسى عليه السلام. لقد أعلن الإسلام مباشرة تقديره واحترامه لعيسى وأمه. أما عيسى عليه السلام فهو وجيه في الدنيا والآخرة. وأما أمه فهي صديقة. ووجود عيسى عليه السلام جزء من إيمان المسلم، وبراءة أمه وطهرها جزء من إيمان المسلم. ولم يقف الإسلام من عيسى عليه السلام ومن أمه موقف اليهود الذين ما زالوا على موقفهم إلى الآن من عيسى وأمه، لقد افتروا ـ وما زالوا ـ على عيسى وعلى أمه ورموهما ببهتان شنيع.. أما الإسلام فإنه مجدهما ومازال مستمراً في تمجيده لهما.

فماذا لقي المسلمون من المسيحيين في مقابل ذلك؟

2ـ أنه لابد من الاعتراف بالدين الإسلامي وبرسوله حتى ينال المسلمون في أوربا

ما يناله اليهود من الاعتراف بأعيادهم وبشعائرهم. . وأنه لا يتأتى التفاهم بين أتباع رسول يحترمه المسلمون هو عيسى عليه السلام وأتباع رسول لا يعترف به المسيحيون وهو محمد ﷺ.

3ـ إن المسلمين والمسيحيين يعملون على مقاومة الانحراف والانحلال والمادية والإلحاد وكان يجب أن يسيرا في خط متعاون متساند ضد التيارات المنحرفة. . ولكن ـ للأسف ـ يسير المسيحيون في طريق تنصير المسلمين بقوة: فهم يعملون ليل نهار على أن ينصروا المسلمين في كل مكان في العالم، وكل الدول الغربية وأمريكا ترسل إرساليات لتنصير المسلمين بأسلوب مكشوف وواضح أو بأسلوب خفي مستور، ويضيق المسلمون بذلك ضيقاً شديداً وبرغم ذلك فإن ملايين الجنيهات تنفق في سعة للتنصير بكل الطرق.

ومما هو ملاحظ أن الدول الإسلامية ليس لها إرساليات تبشيرية. . وقد أرسل المسيح عليه السلام لهداية خراف بني إسرائيل الضالة. ومع ذلك فإن المسيحيين تركوا خراف بني إسرائيل الضالة وأخذوا يعملون على تنصير المسلمين. . تساعدهم الثروة، وتساعدهم وسائل الحضارة الحديثة.

ولو حصروا نشاطهم على تنصير الوثنيين لما أثار ذلك ضيق المسلمين الشديد وكراهيتهم للأسلوب ولموضوع التنصير نفسه.

4ـ والمسلمون أقليات في بعض الأقطار المسيحية مثل الفلبين. وهذه الأقليات المسلمة ينكل بها باسم المسيحية: تؤخذ أرضها ويتيم أطفالها وتترمل نساؤها ولا تجد إلا ارتياحاً في نفوس الأغلبية المسيحية. . ونحب أن ينتهي التنكيل بالمسلمين في الأقطار التي بها الأغلبية المسيحية: نحن نحب أن ينتهي ذلك إنسانية، ونحب أن ينتهي ذلك ديناً.

5ـ وفي المؤتمرات التي تعقد في إسبانيا وغيرها هناك أسلوبان للحديث:

(1) التزام العقل. وهنا يتحلل المسلمون من مبادىء دينهم فيتناولون المسيح عليه السلام وأمه بالأسلوب العقلي فيكون موقفهم منهما موقف اليهود: يقولون على مريم وعلى ابنها ما يضيق به المسيحيون ضيقاً شديداً، ويقولون على المسيحية نفسها ما يضيق به المسيحيون ضيقاً شديداً.

ولكن المسلمين في هذه المؤتمرات يتبعون مبادىء دينهم فيحترمون المسيح عليه السلام وأمه. . أما المسيحيون فإن البعض منهم لا يبالي، فيتحدث عن رسول الإسلام بما يضيق به المسلمون: فلا تكون هذه المؤتمرات وسائل تفاهم، وإنما تكون وسائل تنافر، وذلك كما حدث في المؤتمرين السابقين من بعض المسيحيين.

(2) التزام ماتمليه روح التفاهم: فلا يساء إلى المسلمين في مقدساتهم.

6ـ ونحن من جانبنا قد قدَّمنا أسس التفاهم واضحة سافرة: احترام المسيح عليه السلام، احترام أمه عليها السلام. . .

فماذا قدم المسيحيون؟. . لاشيء!

بل على العكس من ذلك لقد هاجموا ومازالوا يهاجمون رسول الإسلام ومبادىء الإسلام، فهل يمكن مع ذلك التفاهم؟

7ـ وأحب أن أقول إن الإسلام هو العامل الأكبر في تثبيت المسيحية حين اعترف بوجود المسيح عليه السلام وحين برأ أمه. ومع ذلك فقد قوبل بجحود لا مثيل له وما زال يقابل بهذا الجحود من المسيحيين على أكبر خدمة أديت للمسيح عليه السلام.

وبعد: فإني أحب صادقاً أن نتعاون في صدِّ كل انحراف. وأحب أن أقول إنه لولا تقديري لكم لما كتبت لكم هذا. وإنني يسرني أن أقرأ لكم.

وسأتحدث إليكم عن رأيي في موضوع المؤتمر في المستقبل إن شاء الله.

ولكم تحيتي وتقديري.

د. عبد الحليم محمود

شيخ الأزهر

* * *

الملحق رقم (12)

Awake!

"Now it is high time to awake."
—Romans 13:11

Brooklyn, N. Y., September 8, 1957

Christians Admit!

"YOUR WORD IS TRUTH" — JOHN 17:17

50,000 Errors in the Bible?

RECENTLY a young man purchased a King James Version Bible thinking it was without error. One day when glancing through a back issue of *Look* magazine he came across an article entitled "The Truth About the Bible," which said that "as early as 1720, an English authority estimated that there were at least 20,000 errors in the two editions of the New Testament commonly read by Protestants and Catholics. Modern students say there are probably 50,000 errors." The young man was shocked. His faith in the Bible's authenticity was shaken. "How can the Bible be reliable when it contains thousands of serious discrepancies and inaccuracies?" he asks.

Bear
in pres
in *Look*
why an
scripts
Hence h
have co
the
the mos
ing that
James V
the imp
errors o
is not t
have be
The rem
tremely
ciably a
text.
FOR
THE
COMPLETE
ARTICLE
WRITE TO
OR CALL
AT
THE →

ISLAMIC PROPAGATION CENTRE at 49 Martin's Ave., Durban, Rep. of South Africa. Phone 379518

SEPTEMBER 8 1957 AWAKE!

«صورة من مجلة (استيقظوا) ويتضح أنها نسخة من عدد عام 1957».

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب والمؤلفات:

(أ)

(1) آثار الحرب في الفقه الإسلامي، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط3، 1981.

(2) ـ أبجد العلوم، صدّيق قنوجي، ترتيب: عبد الجبار زكار، وزارة الثقافة، سورية، لجنة إحياء التراث العربي، دمشق، (د.ت)[1].

(3) ـ أجنحة المكر الثلاثة، عبد الرحمن حسن حبنكة، دار القلم، دمشق، بيروت، ط2، 1980.

(4) ـ أحكام أهل الذمة، محمد بن قيم الجوزية، تح: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1981.

(5) أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام، عبد الكريم زيدان، مطبعة البرهان، جامعة بغداد، ط1، 1963.

(6) ـ الأحكام السلطانية، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ط3، 1973.

(7) الأحكام السلطانية، أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء، تح: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983.

(8) ـ أحكام القرآن، أبو بكر أحمد بن علي الجصاص، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

(9) ـ اختلافات في تراجم الكتاب المقدس، أحمد عبد الوهاب، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1987.

(10) ـ الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري ترتيب: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1984.

(11) ـ أدلة اليقين في الرد على كتاب الميزان الحق، عبد الرحمن الجزيري، مطبعة الإرشاد، القاهرة، ط1، 1943.

(12) ـ الاستشراق السياسي، مصطفى نصر المسلاتي، دار اقرأ، طرابلس، ط1، 1986.

(13) ـ أسرار الماسونية، جواد رفعت أتلخان، تر: الواعظ والقابلي، دار التراث العربي، ليبية، (د.ت).

() ـ الإسلام في الغرب (قرطبة عاصمة الفكر والروح)، روجيه غارودي، تر: مهدي الصدر، دار الهدى، بيروت، ط 1 1991 م

(14) ـ الإسلام في الفكر الأوربي، محمد شامة، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1980.

(15) ـ الإسلام في قفص الإتهام، شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق، ط4، 1980.

(16) ـ الإسلام والأديان (ضوابط التقريب بين البشر)، محمد عبد الرحمن عوض، دار البشر، القاهرة، (د.ت).

(17) ـ الإسلام والحضارة الغربية، محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، الكويت، ط7، 1985.

(18) ـ الإسلام والمسيحية في لبنان، محمد علي الزعبي وهاشم الدفتردار، مؤسسة مطابع معتوق، بيروت، ط2، 1978.

(19) ـ الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية، محمد عبده، طبع مجلة المنار، ط2، 1323هـ.

(20) ـ أسلوب المحاورة في القرآن الكريم، عبد الحليم حنفي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1977.

(21) ـ إشتراكية الإسلام، مصطفى السباعي، جامعة دمشق، ط1، 1959.

(22) ـ الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن حجر العسقلاني، وبهامشه الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر الأندلسي، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

(23) ـ إظهار الحق، رحمة الله الهندي الكيرانوي، تح: عمر الدسوقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د.ت).

(24) ـ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، فخر الدين الرازي، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1986.

(25) ـ الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط6، 1984.

(26) ـ أكبر مجاهد في التاريخ، محمد سليم بن محمد سعيد، تر: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط1، 1977.

(27) ـ اكتشاف الهند، جواهر لال نهرو، تر: فاضل جتكر، منشورات وزارة الثقافة سورية، دمشق، 1989.

(28) ـ الله: واحد أم ثالوث؟، محمد مجد مرجان، دار النهضة العربية، العين، الإمارات العربية المتحدة، (د.ت).

(29) ـ إنجيل برنابا، تر: خليل سعادة، تقديم: محمد رشيد رضا، منشورات، دار الحكمة، دمشق، (د.ت).

(30) ـ الإنجيل والقرآن في كفتي الميزان، محمد بهجة البيطار، دمشق، (د: م،ت).

(31) ـ أوربة والإسلام، عبد الحليم محمود، دار المعارف، القاهرة، (د:ت).

(32) ـ الأوضاع القانونية للنصارى واليهود في الديار الإسلامية، حسن الزين، دار الفكر الحديث، بيروت، 1988.

(ب)

(33) ـ بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط2، 1983.

(34) ـ بحوث في نظام الإسلام، مصطفى البغا، مطبعة جامعة دمشق، ط3، 1989.

(35) ـ بحوث ووثائق ندوة الحوار الإسلامي المسيحي، (طرابلس/1976)، إعداد: مكتب الاتصال الشعبي الخارجي، ليبية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، 1981.

(36) ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن إياس الحنفي، تح: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1983.

(37) ـ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، أبو بكر الكاساني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1982.

(38) ـ بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن رشد الحفيد (القرطبي)، منشورات دار الرضي، مطبعة أمير، بيروت، 1986.

(39) ـ البداية والنهاية، إسماعيل بن كثير الدمشقي، مكتبة المعارف، بيروت، الرياض، مكتبة النصر، ط1، 1966.

(40) ـ البيان المغرب، ابن عِذارى محمد المراكشي، تح: كولان وليفي، الدار العربية للكتاب، ودار الثقافة، بيروت، ط3، 1983.

(41) ـ بُينات الحل الإسلامي، يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1988.

(42) ـ بين الإسلام والمسيحية، أبو عبيدة الخزرجي، تح: محمد شامة، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1975.

(43) ـ بين الإنجيل والقرآن، أحمد ديدات، تر: كتاب المختار، القاهرة، (د.ت).

(ت)

(44) ـ تاريخ الحروب الصليبية، أنتوني بردج، تر: سبانو وجيرودي، مراجعة سهيل زكار، دار قتيبة، دمشق، 1985.

(45) ـ تاريخ الحروب الصليبية، ستيفن رنسيمان، تر: السيد الباز العريني، دار الثقافة، بيروت، ط2، 1981.

(46) ـ تاريخ الحضارات العام، ادوار بروي، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1965.

(47) ـ تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1988.

(48) ـ التبشير العالمي، قنديل محمد قنديل، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط1، 1987.

(49) ـ التبشير في أفريقية، عبد الجليل ريفا، المطبعة العسكرية، (د.م)، ط1، 1983.

(50) ـ التبشير والاستعمار في البلاد العربية، خالدي وفروخ، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ط5، 1973.

(51) ـ الترغيب والترهيب، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تح: مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1968.

(52) ـ التشريع الجنائي الإسلامي، عبد القادر عودة، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

(53) ـ التصريح بما تواتر في نزول المسيح، محمد أنور شاه الكشميري، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سورية، ط4، 1982.

(54) ـ تغطية الإسلام، إدوارد سعيد، تر: سميرة نعيم خوري، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط2، 1983.

(55) ـ تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984.

(56) ـ تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير الدمشقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1969.

(57) ـ التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

(58) ـ تفسير المنار (تفسير القرآن الحكيم)، محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط2، (د.ت).

(59) ـ تكملة فتح القدير، أحمد بن قودر قاضي زاده، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ط1، 1970.

(60) ـ تلبيس إبليس، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، دار القلم، بيروت، ط1، 1983.

(61) ـ التنبيه والأشراف، علي بن الحسين المسعودي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1981.

(62) ـ التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي، منشورات مركز دراسات العالم الإسلامي، الأعمال الكاملة للمؤتمر التبشيري في الولايات المتحدة عام (1978)، بيروت، (د.ت).

(ج)

(63) ـ جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن جرير الطبري، تح: محمود أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

(64) ـ الجامع الصحيح بحاشية السندي، محمد بن إسماعيل البخاري، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

(65) ـ الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى الترمذي، تح: عبد الرحمن عثمان، دار الفكر، بيروت، ط3، 1978.

(66) ـ الجامع الصغير من حديث البشير النذير، جلال الدين السيوطي، تح: محي الدين عبد الحميد، مكتبة الحلبوني، دمشق، (د.ت).

(67) ـ الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تح: إبراهيم اطفيش، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1952.

(68) ـ جغرافية الأديان، دفيد سوفير، تر: غسان سبانو، دار قتيبة، دمشق، ط1، 1989.

(69) ـ الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام، ظافر القاسمي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1982.

(70) ـ الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح، أحمد بن تيمية الحراني، قدم له: علي صبح المدني، مطبعة المدني، القاهرة، (د.ت).

(ح)

(71) ـ حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن عرفة الدسوقي، على الشرح للشيخ أحمد الدردير، دار الفكر، دمشق، (د.ت).

(72) ـ الحروب الصليبية في المشرق والمغرب، محمد العروسي المطوى، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1982.

(73) ـ حسن المحاضرة، جلال الدين السيوطي، (د.ن)، القاهرة، 1321هـ.

(74) ـ الحضارة الإسلامية، آدم متز، تر: محمد عبد الهادي أبو ريدة، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1967.

(75) ـ حضارة العرب، غوستاف لوبون، تر: عادل زعيتر، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، (د.ت).

(76) ـ حقيقة التبشير بين الماضي والحاضر، أحمد عبد الوهاب، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1981.

(77) ـ حلقة وصل بين الشرق والغرب (الغزالي وابن ميمون)، ندوات أكاديمية، أغادير، المغرب، 1985.

(78) ـ الحوار بين الأديان، وليم سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976.

(79) ـ الحوار في القرآن، محمد حسين فضل الله، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط5، 1987.

(خ)

(80) ـ الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ط5، 1396هـ.

(81) ـ الخراج، يحيى بن آدم القرشي، تح: أحمد محمد شاكر، دار المعرفة، للطباعة والنشر، بيروت، ضمن موسوعة الخراج، (د.ت).

(82) ـ خريف الغضب، محمد حسنين هيكل، دار طلاس، دمشق، (د.ت).

(83) ـ خطوات نحو إنهاء الصراع بين المسيحية والإسلام، موفق سعيد، سلسلة حقائق من الحقائق، الحلقة الأولى، (د.م)، 1961.

(د)

(84) ـ دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة موريس بوكاي، ترجمة وطبع جمعية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1983.

(85) ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أحمد بن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

(86) ـ الدر المختار على تنوير الأبصار، محمد بن علي الحصكفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

(87) ـ دستور جمهورية إندونيسية، لسنة(1945م)، وزارة الإعلام، تر: محمد سعيد أكوسجي، (د.م)، 1979.

(88) ـ الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة، محمد حسن الحمصي، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، دمشق، بيروت، ط1991.

(89) ـ الدعوة إلى الإسلام، توماس أرنولد، تر: حسن وعابدين والنحراوي، مكتبة النهضة العصرية، القاهرة، ط3، 1970.

(90) ـ الديّارات، علي بن محمد الشابُشتي، بغداد، (د.م)، ط3، 1966.

(91) ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، علي بن فرحون المالكي، القاهرة، 1329هـ.

(ر)

(92) ـ الرد على النصارى، أبو البقاء صالح بن الحسين الجعفري، تح: محمد حسانين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1988.

(93) ـ رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)، محمد أمين بن عابدين الدمشقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

(94) ـ رسائل الجاحظ (رسالة الرد على النصارى)، عمرو بن بحر الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1979.

(95) ـ رسالة إلى البابا بولس السادس، عبد الودود شلبي، دار الأنصار، القاهرة، 1978.

(96) ـ رسالة راهب فرنسة إلى المسلمين وجواب الباجي عليها، تح: محمد عبد الله الشرقاوي، دار الصحوة للنشر، القاهرة، 1986.

(97) ـ الرسالة القبرصية (رسالة ابن تيمية إلى سرجواس ملك قبرص)، أحمد بن تيمية الحراني، تح: علاء دمج، دار ابن حزم، بيروت، ط2، 1990.

() ـ الروح، ابن قيم الجوزية، تح: السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت ط 5 1991 م

(98) ـ روح الإسلام، سيد أمير علي، تر: عمر الديراوي، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1981.

(99) ـ روح الدين الإسلامي، عفيف عبد الفتاح طبارة، دار العلم للملايين، بيروت، ط28، 1982.

(100) ـ روح المعاني، محمود الآلوسي، دار الفكر، بيروت، 1983.

(101) الروض الفائق في المواعظ والرقائق، شعيب الحريفيش، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).

(ز)

(102) ـ الزحف إلى مكة، عبد الودود شلبي، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط1، 1989.

(103) ـ زعماء الإصلاح في العصر الحديث، أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

(س)

(104) ـ سلاسل المناظرة الإسلامية النصرانية بين شيخ وقسيس، عبد الله العلمي، الغزي، الرياض، (د.م)، ط1، 1970.

(105) ـ سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، تح: عبد الله هاشم يماني، دار المحاسن للطباعة، القاهرة، (د.ت).

(106) ـ سنن الدارمي، محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار الفكر، القاهرة، 1978.

ـ سنن أبي داود، انظر حرف الصاد.

(107) ـ سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

(108) ـ سيدنا محمد رسول الله ﷺ، عبد الله سراج الدين، حلب، سورية، جمعية التعليم الشرعي، ط2، 1978.

(109) ـ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام المعافري، تح: سقا وأبياري وشلبي، دار ابن كثير دمشق، (د.ت).

ـ سنن الترمذي، انظر حرف الجيم.

(ش)

(110) ـ شبهات حول الإسلام، محمد قطب، مكتبة وهبة، القاهرة، 1963.

(111) ـ شطحات صوفية، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1978.

(ص)

(112) ـ صحيح سنن المصطفى (سنن أبو داود)، سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

ـ صحيح البخاري، انظر حرف الجيم.

(113) ـ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، مكتبة علي صبيح، القاهرة، (د.ت).

(ض)

(114) ـ ضحى الإسلام، أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت، ط10، (د.ت).

(115) ـ ضوابط المعرفة، عبد الرحمن حسن حبنكة، دار القلم، دمشق، ط3، 1988.

(ط)

(116) ـ طبقات الشافعية، جمال الدين الأسنوي، تح: عبد الله الجبوري، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ط1، 1390هـ.

(117) ـ طبقات الصوفية، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، تح: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1969.

(118) ـ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت).

(ع)

(119) ـ العالم الإسلامي، عمر رضا كحالة، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ط3، 1984.

(120) ـ العرب وإسرائيل: شقاق أم وفاق؟، أحمد ديدات، تر: علي الجوهري، دار الفضيلة، القاهرة، 1990.

(121) ـ عَرْف البَشَام فيمن ولي فتوى الشام، محمد خليل مراد المرادي، تح: الحافظ ومراد، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، 1979.

(122) ـ عظمة الرسول ﷺ، محمد عطية الأبراشي، دار النهضة العربية، القاهرة، (د.ت).

(123) ـ عقائدنا، محمد الصادقي، دار العالم الإسلامي، بيروت، ط1، 1972.

(124) ـ العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، محمد الطاهر التنير، لجنة من المحققين، (د.م)، (د.ت).

(125) ـ العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين، بدران أبو العينين بدران، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

(126) ـ عيسى يبشر بالإسلام، محمد عطاء الرحيم، تر: فهمي شما، جمعية عمال المطابع القانونية، عمّان، الأردن، ط1، 1986.

(127) ـ عيون المناظرات، أبو علي عمر بن محمد السكوني، تح: سعد غراب، منشورات الجامعة التونسية، كلية الآداب، تونس، 1976.

ـ العهد القديم والعهد الجديد، انظر: حرف الكاف.

(غ)

(128) ـ غارة تبشيرية جديدة على إندونيسية، أبو هلال الإندونيسي، (د.م)، ط2، 1973.

(129) ـ غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1982.

(ف)

(130) ـ الفاصل بين الحق والباطل، عز الدين المحمدي، مطبعة الموسوعات، القاهرة، ط3، 1321هـ.

(131) ـ الفتاوى، محمود شلتوت، دار الشروق، بيروت، ط8، 1975.

(132) ـ الفتاوى الهندية(العالمكيرية)، الشيخ نظّام وجماعة من علماء الهند، المكتبة الإسلامية، ديار بكر، تركية، ط3، 1973.

(133) ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر العسقلاني، مراجعة: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، القاهرة، (د.ت).

(134) ـ فتوح البلدان، أبو الحسن علي بن يحيى البَلاذري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1983.

(135) ـ الفروق، أحمد بن إدريس القرافي، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

(136) ـ فصوص الحكم، محي الدين بن عربي، تعليق أبو العلا العفيفي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1980.

(137) ـ فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، البلخي والقاضي عبد الجبار والحاكم الجشمي، تح: فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1986.

(138) ـ الفكر الإسلامي في الرد على النصارى، عبد المجيد الشرفي، الدار التونسية للكتاب، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

(139) ـ فلسفتنا، محمد باقر الصدر، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط15، 1989.

ـ الفهرست، انظر: حرف الكاف.

(140) ـ فوات الوفيات، محمد شاكر الكتبي، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د.ت).

(141) ـ في أصول الحوار، إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، السعودية، (د.ت).

(ق)

(142) ـ قادة الغرب يقولون: دمروا الإسلام...، جلال العالم، مطابع دار الأمل، بيروت، 1974.

(143) ـ القاموس المحيط، الفيروز أبادي، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، ط2، 1344هـ.

(144) ـ قصة الاضطهاد الديني في المسيحية والإسلام، توفيق الطويل، دار الفكر العربي، الاسكندرية، مصر، 1947.

(145) ـ القوانين الفقهية، ابن جزى محمد بن أحمد الغرناطي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1988.

(ك)

(146) ـ الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن الأثير الجزري، دار الفكر العربي، بيروت، (د.ت).

(147) ـ كبرى اليقينيات الكونية، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، دمشق، ط8، 1979.

(148) ـ كتاب التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، 1985.

(149) ـ كتاب الفهرست، محمد بن إسحق النديم الوراق، تر: الحسن بن أيوب، طهران، إيران، (د.ن ـ د.ت).

(150) ـ الكتاب المقدس (العهدين القديم والجديد)، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، 1986.

(151) ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، منشورات مكتبة المثنى، بيروت، (د.ت).

(152) ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين الهندي، تح: صفوة السقا وبكري الحياني، مؤسسة الرسالة، دمشق، 1982.

(153) ـ الكنيسة والإسلام في العصر العباسي الأول (محاورة بين البطريك طموتاوس الأول والخليفة المهدي)، تح: بوتمان اليسوعي، معهد الآداب الشرقية، بيروت، 1977.

(ل)

(154) ـ لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين السيوطي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1981.

(155) ـ لسان الصدق الكافل بالرد على الكتاب المسمى ميزان الحق، علي البحراني، مطبعة الموسوعات، القاهرة، 1320هـ.

(156) ـ لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، رتبه على حروف الهجاء: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1988.

(157) ـ لقاء المسيحية والإسلام، نصري سلهب، دار الكتاب العربي، بيروت، 1970.

(158) ـ لماذا أسلمت؟ (روجيه غارودي)، إعداد: محمد عثمان الخشت مكتبة القرآن القاهرة، 1986.

(159) ـ لماذا أنا مسلم؟ عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، القاهرة، 1975.

(م)

(160) ـ المئة الأوائل، مايكل هارت، تر: سبانو وعيسى، دار قتيبة، دمشق، ط1، 1980.

(161) ـ الماسونية ذلك العالم المجهول، صابر طعيمة، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

(162) ـ مبادىء العقيدة الإسلامية، مصطفى سعيد الخن، مطبعة جامعة دمشق، ط4، 1989.

(163) ـ المبسوط، أبو بكر محمد السرخسي، مطبعة السعادة، القاهرة، 1324هـ.

(164) ـ المثل العليا في الإسلام، لا في بحمدون، محمد الحسين آل كاشف الغطاء، دار الوعي الإسلامي، بيروت، ط5، 1980.

(165) ـ مجموعة كتيبات في مقارنة الأديان، أحمد ديدات وآخرون، تر: كفاية وللو، المطبعة الاقتصادية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1989.

(166) ـ مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميد الله، دار النفائس، بيروت، ط5، 1985.

(167) ـ محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار (المسامرات)، محي الدين بن عربي، المطبعة العثمانية، (د.م)، 1305هـ.

(168) ـ المحلىٰ، محمد بن علي بن حزم الأندلسي، تصحيح: أحمد محمد شاكر، دار الفكر، دمشق، (د.ت).

(169) ـ محمد في الكتاب المقدس، عبد الأحد داود، تر: فهمي شما، دار الضياء للنشر والتوزيع، بإشراف رئاسة المحاكم الشرعية، قطر، ط2، 1985.

(170) ـ المخصص، علي بن إسماعيل بن سيدة، تح: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ت).

(171) ـ المرشد المجدد، محمد بشير الباني، دمشق، (د.ن)، ط1، 1978.

(172) ـ المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

(173) ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1978.

(174) ـ المسيح في الإسلام، أحمد ديدات، تر: محمد مختار، دار المختار الإسلامي، القاهرة، (د.ت).

(175) ـ المسيح في الفكر الإسلامي الحديث وفي المسيحية، منير خوام، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت، ط1، 1983.

(176) ـ المسيح في مفهوم معاصر، عصام الدين حفني ناصف، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1979.

(177) ـ المسيحية والحضارة العربية، جورج شحاتة قنواتي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: ، بيروت، ط2، 1984.

(178) ـ المسيحيون العرب (ندوة)، جورج خضر وآخرون، تنظيم دار الفن والأدب، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط2، 1986.

(179) ـ مصرع غرناطة، شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق، ط1، 1980.

(180) ـ مضابط جلسات المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول (بحمدون)، لبنان، 1954، طبع: فوزي قبلاوي، دمشق، (د.ت).

(181) ـ مضابط جلسات المجلس التنفيذي للجنة مواصلة العمل للتعاون الإسلامي المسيحي، الإسكندرية، 1955، طبع فوزي قبلاوي، دمشق، (د.ت).

(182) ـ معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

(183) ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، (د.ت).

(184) ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مؤسسة جمال للنشر، بيروت، (د.ت).

(185) ـ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، (د.ت).

(186) ـ المعيار المعرب، أحمد بن يحيى الونشريسي، تح: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981.

(187) ـ المغازي، محمد بن عمر الواقدي، تح: مارسدن جونس، عالم الكتب ، بيروت، (د.ت).

(188) ـ المغني، عبد الله بن قدامة المقدسي، مطبوعات رئاسة إدارات البحوث العلمية، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، السعودية، 1981.

(189) ـ مغني المحتاج، محمد الخطيب الشربيني، دار الفكر، دمشق، 1978.

(190) ـ مفتاح السعادة ومصباح العبادة، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1985.

ـ مفاتيح الغيب، انظر: حرف التاء.

(191) ـ مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت، (د.ت).

(192) ـ المكتبات في الإسلام، محمد ماهر حمادة، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط5، 1986.

(193) ـ الملتقى الإسلامي المسيحي (معاني الوحي)، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية، الجامعة التونسية، تونس، 1979.

(194) ـ الملل والنحل، أبو الفتح محمد عبد الكريم الشهرستاني، (على هامش الفصل لابن حزم)، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1975.

(195) ـ مناظرة بين الإسلام والنصرانية، (الخرطوم 1980)، نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية، الرياض، السعودية، ط1، 1407هـ.

(196) ـ المناظرة الحديثة في علم مقارنة الأديان (بين ديدات وسويجارت)، جمع: أحمد حجازي السقا، مكتبة زهران، القاهرة، 1988 م.

(197) ـ مناهج المستشرقين، مجموعة من الكتاب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1985.

(198) ـ من الإلحاد إلى الإيمان (روجيه غارودي)، إعداد رامي كلاوي، دار قتيبة، دمشق، 1990.

(199) ـ من دحرج الحجر؟، أحمد ديدات، تر: خليل إبراهيم أحمد، تقديم: فايزة بكري، دار المنار، القاهرة، 1988.

(200) ـ المنطق الحديث ومناهج البحث، محمود قاسم، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط4، 1966.

(201) ـ من هم في العالم العربي؟ إصدار مركز الدراسات السورية والعربية، إدارة جورج فارس، دمشق، 1957.

(202) ـ من يحمي المسيحيين العرب؟، فيكتور سحاب، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت، 1986.

(203) ـ المهذب، أبو إسحق إبراهيم بن علي الشيرازي، دار المعرفة، بيروت ـ ط 1959.

(204) ـ مواطنون لا ذميون، فهمي هويدي، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط2، 1990.

(205) ـ موسوعة السياسة، أسسها عبد الوهاب الكيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، (د.ت).

(206) ـ موسوعة الفلسفة، عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1984.

(207) ـ الموسوعة الفلسفية العربية، رئيس التحرير: معن زيادة، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط1، 1988.

(208) ـ موقف الإسلام من الوثنية واليهودية والنصرانية، حسن خالد، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط1، 1986.

(ن)

(209) ـ نداء إلى الأحياء، روجيه غارودي، تر: ذوقان قرقوط، دار دمشق للطباعة والنشر، 1981.

(210) ـ ندوة المسيحية والإسلام في لبنان، إصدار: محاضرات الندوة، السنة (19)، بيروت، 1965.

(211) ـ ندوات علمية حول الشريعة الإسلامية وحقوق الإنسان في الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، 1973.

(212) ـ النظام الاقتصادي القرآني، محمد فريز منفيخي، دار قتيبة، دمشق، بيروت، ط1، 1983.

(213) ـ نفح الطيب، أحمد المقري التلمساني، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988.

(هـ)

(214) ـ هداية الحيارى من اليهود والنصارى، محمد بن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1987.

(215) ـ هل الكتاب المقدس كلام الله؟، أحمد ديدات، تر: إبراهيم خليل أحمد، دراسة: نجاح الغنيمي، دار المنار، القاهرة، ط1، 1989.

(216) ـ هل المسيح هو الله؟ وجواب الإنجيل على ذلك، أحمد ديدات، تر: محمد مختار، دار المختار الإسلامي، القاهرة، بيروت، (د.ت).

(و)

(217) ـ الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تح: إحسان عباس، دار فرانز شتايز، طبع دار صادر، بيروت، 1982.

(218) ـ وظيفة الدين في الحياة، محمد الزحيلي، دار القلم، دمشق، ط2، 1987.

(219) ـ وعود الإسلام، روجيه غارودي، تر: ذوقان توقوط، دار الرقي، بيروت، ط2، 1985.

(220) ـ وفيات الأعيان، أحمد بن محمد بن خلكان، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د. ت).

(ي)

(221) ـ اليرموك، شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق، ط4، 1980.

(222) ـ ينابيع المسيحية، خواجة كمال الدين، تعريب: إسماعيل حلمي البارودي، منشورات لجنة المحققين، لندن، 1991.

(223) ـ يهوذا الإسخريوطي على الصليب، محمد أمير يكن، منشورات دار اقرأ، مالطه، ط1، 1990.

ثالثاً: المجلات:

(224) ـ مجلة الأزهر، مصر.

(225) ـ مجلة الأمة، قطر.

(226) ـ مجلة الثقافة العلمية، لبنان.

(227) ـ مجلة رسالة الجهاد، ليبية.

(228) ـ مجلة صوت العرب، سورية.

(229) ـ مجلة العلم (ملحق العالم الإسلامي)، بريطانية.

(230) ـ مجلة العربي، الكويت.

(231) ـ مجلة كلية الآداب، مصر. (القاهرة).

(232) ـ مجلة لواء الإسلام، مصر.

(233) ـ مجلة المجلة، ألمانية الشرقية.

(234) ـ مجلة المجلة، السعودية.

(235) ـ مجلة منار الإسلام، قطر.

(236) ـ مجلة الوعي الإسلامي، قطر.

رابعاً: الصحف:

(237) ـ صحيفة الاتحاد، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

(238) ـ صحيفة السفير، لبنان.

(239) ـ صحيفة اللواء الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية.

(240) ـ صحيفة لوس أنجلوس، الولايات المتحدة الأمريكية.

(241) ـ صحيفة المدينة، السعودية.

(242) ـ صحيفة المسلمون، الولايات المتحدة الأمريكية.

* * *